جامعة بيرزيت

# القرى الفلسطينية المدمرة

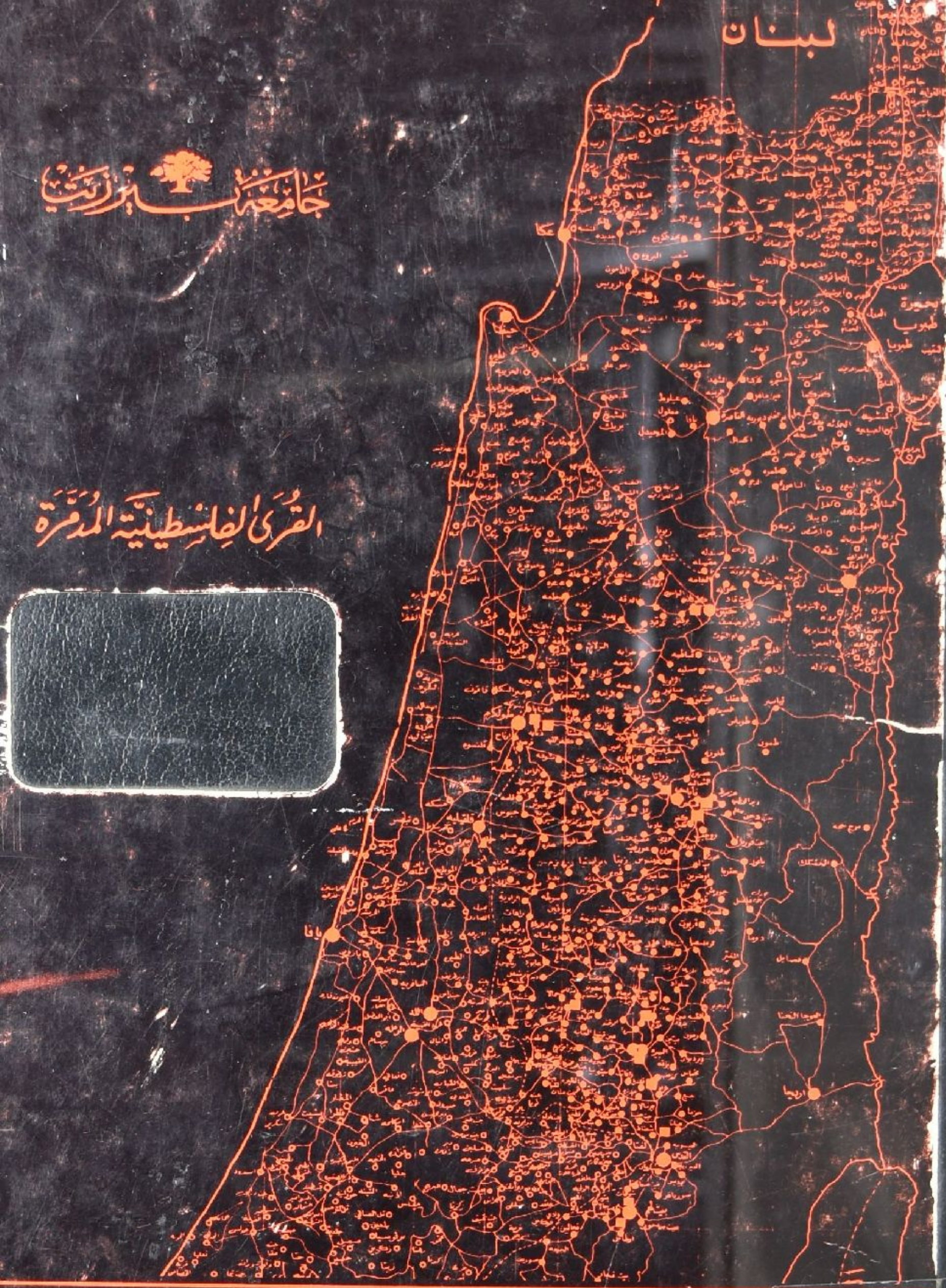


بيرزيت - ص.ب ١٤ تلفون ٩٥٤٣٨١ (٠٢)
عمّان - ص.ب ٩٥٠٦٦٦ تلفون ٨٢٧١٨١

Digitized by Birzeit University Library

ISN=172466

١٨١

جامعة بيرزيت

مكتبة جامعة بيرزيت
٣١٦٦٣
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

# القرى الفلسطينية المدمرة

رقم « ٩ »

## ابو كشك

DS
110
A25
K3
1990

د. شريف كناعنة
لبنى عبد الهادي

كانون اول ١٩٩٠

بيرزيت - ص.ب ١٤ تلفون ٩٥٤٣٨١ (٠٢)
عمّان - ص.ب ٩٥٠٦٦٦

Digitized by Birzeit University Library

تم انجاز هذه الدراسة ونشرها

بدعم كريم من المنظمـــة

الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو)

Digitized by Birzeit University Library

# قائمـــة المحتويـــــات


الصفحة

تقديـــم ٣

الفصـــل الاول : التاريخ الشعبـــي ٥

الفصل الثانـي : الحمائـــــل ٢١

الفصل الثالـث : القرية في الاربعينات ٢٧

صور من ابـــو كشـــك ٤٦

وثائق من ابـو كشـــــك ٥٠

خارطـة القـــرى المدمـــرة


Digitized by Birzeit University Library

# تقـــديـــــم

«ابو كشك» هي القرية التاسعة ضمن سلسلة " القرى الفلسطينية المدمرة " والتي تصدر عـــن " مشروع القرى الفلسطينية المدمرة " . وقد صدر عن هذا المشروع حتى الآن دراسات حول قرى عين حوض ، سلمه ، دير ياسين ، مجدل عسقلان ، عنابه ، اللجون ، الفالوجه ، والكوفخة .

كان في فلسطين في اواخر عهد الانتداب حوالي الف قرية ومدينة ، قام الاسرائيليون اثناء حرب ١٩٤٨ وبعدها بترحيل سكان ما يزيد عن ٤٠٠ من هذه القرى ومن ثم هدمها . محتويات الكتيّبات التي تصدر عن هذا المشروع لا تكوّن تاريخاً مُمحّصاً او مدققا لهذه القرى ولا هي دراسات اجتماعية مقننة يقصد منها استخلاص نظريات او قوانين علمية وانما هي مواد أوليّة قدمها رواة من اهالي هذه القرى وقمنا نحن بتدوينها ثم تبويبها وربطها ببعضها بطريقة تحفظ للأجيال القادمة صورة حية ومباشرة عن اسلوب الحياة في القرى الفلسطينية في النصف الاول من القرن العشرين ، كما تحفظ للعلماء مادة خصبة تخوّلهم عمل العديد من الدراسات التاريخية والسياسية والاجتماعية والنفسيّة واللغوية والفولكلورية وغيرها من الدراسات حول المجتمع العربي الفلسطيني قبل سنة ١٩٤٨ . مشروعنا هذا قد يتمكن من توثيق ما لا يزيد عن عشرين قرية ونحن نحض كل من يستطيع توثيق معالم اي من قرانا المدمره ان يفعل ذلك وفي اسرع وقت ممكـــن .

كانت قرية "ابو كشك " في الاساس مضارب لعرب "ابو كشك " ثم تحولّت الى قرية ثابتة قامت على مسافة حوالي ٥ كم الى الشمال الشرقي من مدينة يافا . وقد بلغت مساحة اراضي القرية ١٨٤٧٠ دونما وقُدّر عدد سكانها سنة ١٩٤٥ بحوالي ١٩٠٠ نسمة . عندما احتل الاسرائيليون قرية "ابو كشك" طردوا اهلها ودمّروا بيوتها . ولم نتمكن ، لاسباب أمنيّة ، من الوصول الى موقع القرية او تصوير ما قد يكون باقياً من معالمها . يعيش قسم كبير من اهالي القرية حالياً في مناطق اللد ، طولكرم ونابلس . وقد قمنا بجمع المعلومات المستعملة في هذه الدراسة من عدد كبير من اهالي "ابو كشك" ونود هنا ان نسجّل جزيل شكرنا وتقديرنا لهم جميعا على تعاونهم وكرمهم ونخص بالذكر كـــل مـــــن :-



Digitized by Birzeit University Library

كمـال ابـو كشـــك (ابو داعـس)
ماجد ابـو كشـك (ابو صبحـي)
الحاجة فاطمة ابو كشـــــــك
نجـلا ابـــــو خلـــــــف
جمال ابـو كشك (ابو سفيـــان)

لهؤلاء ولكل من ساهم في انجاح هذه الدراسة باي شكل من الاشكال نقدم شكرنا آملين ان نكون قد وفّقنا في تقديم خدمة - ولو ضئيلة - لشعبنا وقضيتنا راجين من كل من يجد في هذه الدراسة نقصا او خطأ ان يوافينا بالمعلومات الصحيحة كي نتمكن من ادراجها في طبعة قادمـة .

قام بتصميم "مشروع توثيق القرى الفلسطينية المدمرة" ويشرف على تنفيذه د. شريف كناعنـة . يجري الدراسات لهذه السلسلة ويقوم باعدادها واصدارها فريق عمل مكون من د. شريف كناعنة ، محمد اشتية ، بسام الكعبي ، لبنى عبد الهادي ، نهاد الزيتاوي ، ورشاد المدني . قام باعداد خارطة القرى المدمرة المرفقة بهذه الدراسة د. كمال عبد الفتاح وقام بتصوير المواقع د. شريف كناعنة ، كما ساعد في تجهيز الكتيب بصورته النهائية عوده شحاده .



Digitized by Birzeit University Library

# الفصـــل الاول

## التاريـــخ الشعبـــي

"أبو كشك" أو عرب أبو كشك ، القرية البدوية كما يسميها البعض من سكانها . ويعترض البعض الآخر على اعتبارها قرية ويعلنوا ان السكان لم يكونوا قرويين وإنما هم قبيلة بدويه تنتسب الى زعيم بدوي يدعى "أبو كشـــك" .

ويروي أحدهم : " التحق "أبو كشك" ذلك الشاب اليافع والفارس الشجاع الذي قدم من مصر بأربعين مسلحاً كانوا يشكلون طاقم الحرس للأمير "يعقوب الحارثي" وعشيرته . ذلك الامير الذي كان يقطن في أراضي تقع على نهر العوجا الواقع في وادي الحوارث . لم يكن التحاق أبو كشك بحرس الامير الحارثي من قبيل الصدفه ، أو من اجل الارتزاق وكسب العيش . فقد كان قد سمع عن بنات الأمير وما يتصفن به من جمال آخاذ ونسب عريق . فكان طموحه يمتد الى الانتساب لعائلة الامير والزواج باحدى بناته .ولم يكن من السهل في الشهور السته الاولى من انضمام ذلك الشاب للحرس الاميري ان تمتد عيونه لرؤية بنات الأمير او الاحتكاك بهن : "مبني عليهن صوّان ، وجُواه صوّان وخيمه جوه خيمه ، بطّلعنّش الا في الليل على القُمر ".

لم يستطع الامير الحارثي بعد قراره السفر الى الحجاز لاداء فريضة الحج ان يترك عشيرته وحرسه وبناته وافراد عائلته فريسة الخوف من المجهول او عرضه لهجمات الغزاه من العشائر المجاوره المعاديه . وتوفير الحماية لهم لا يأتي الا بترحيلهم الى شرق النهر ليكونوا تحت رعاية وحماية احد اصدقائه الذي كان اميرا لعشيرة تقطن شرقي النهـــر . لم يمض وقت طويل على الاقامة المؤقتة لعشيرة الامير الحارثي في الارض المضيفه ، حتى وقع اختيار الامير الصديق المضيف على احدى بنات الامير المسافر لتكون زوجة له ، ولم يستطع الامير المضيف انتظار عودة الامير المسافر من بلاد الحجاز لخطبه الابنه من والدها كما كان متعارفا عليه ، فما كان الا ان جهز نفسه وركب خيله ، مصطحبا فرسانه وحرسه قاصدا مضارب العشيرة التي استقبلته بكل ترحاب "فرشوا له ، هَوّد ، إنزل تانا نعمل غدا ، الا بدو بنت من البنات ". لم يستطع احد من افراد العشيرة الاستجابة لطلب الامير ، بل لم يكن من حق احد او في مقدوره ان يقرر مصير ابنة أميرهم الغائب . لقد وضعهم الامير المضيف



Digitized by Birzeit University Library

في موقف صعب ، واختيار أصعب وبين الرفض والقبول كان الجدل والنقاش . ومع اقتناعهم ان في رفضهم قد تسيل الدماء ، وتقع المأساه ، فقد كان في قبولهم ايضا اهدار لكرامتهم وكرامة اميرهم الغائب . وأمام هذا الاختيار الصعب ، يطل عليهم ذلك الشاب الواثق بنفسه "ابو كشك" ويفاجئهم باخبار الامير بموافقة العشيرة على طلبه على ان يمهلهم خمسة ايام لتجهيز العروس . وهنا ينصب غضب العشيرة على ذلك الشاب ، فكيف له ان يتخذ قرار كهذا . ولم تدرك ما يفكّر به الشاب الا زوجة الامير يعقوب فتقول لعشيرتها : اللي طلع بهالشّور يكمل . فقد أدركت ان قصد الشاب لم يكن سوى كسب الوقت وامهال العشيرة خمسة ايام لتدبير امرهم . ومن هنا كان صاحب هذه الفكرة هو احق الناس بقيادة العشيرة وتزعم الفرسان ونيل الثقة ، فأفراد العشيرة طلبوا منه ان يكمل المشوار ويصل بهم الى شاطيء الامان : هسع انت ابوها وانت عمها وانت راس المعركه كلها ، خلصنا من هالمأزق اللي خشينا فيه . طلب ابو كشك من العشيرة ان يشدوا الرحال للعودة الى ارضهم "هدوا في الليل وحملوا البيوت على الجمال ، وحملوا البنات على الهودج". عندما شعر الامير المضيف بأنه وقع في شرك الخديعة وأن العشيرة قد بدأت بالرحيل ، جمع فرسانه ولحق بهم ووقعت معركة بين الطرفين على نهر الشريعة ، وقام ابو كشك بالتصدي للامير المعتدي وقام بدحره ورده بكل قوة ، وقتل العديد من فرسانه وأبلى في المعركة بلاء حسنا. وحدث اثناء المعركة ان وقعت احدى بنات الامير الحارثي من هودجها . وكادت ان تسقط في نهر الشريعة فانتهز الفرصة رجال ذاك الامير لخطفها ، فتقدم ابو كشك "وقطمها نصين ولا ياخنوها". وبعد انتصار "ابو كشك" في المعركة أعاد افراد العشيرة الى منازلهم آمنين .

كانت هذه الاحداث والبطولات التي أحرزها أبو كشك في المعركة بمثابة المفتاح الذي فتح به قلب الامير الحارثي ، فما ان سمع الامير عند عودته من بلاد الحجاز ببطولات ابو كشك وتضحيته ، وتعريض نفسه للهلاك دفاعا عن شرف العشيرة حتى ابدى رغبته بتزويج ابنته للفارس الشجاع وقال : أنا والله اللي حما عرضي أولى يكون جوز بنتي . لم يلق قرار الامير القبول لدى افراد العشيرة باعتبار هذا الزواج خروجا عن العادات والتقاليد المتبعة في العشيرة فلم تكن من تقاليدهم تزويج بناتهم للغرباء . ولكن على الرغم من هذه المعارضة لم يتردّد الامير من تزويج ابنته للشاب الغريب القادم من مصر ، "ابو كشك" ، ولم يكتف الامير بذلك بل كرّم الشاب اشد التكريم وبنى له بيتا . ويتابع الراوي قائلا ان احلام الشاب الغريب قد تحققت فزواجه من ابنة الامير كان أملا مسبقا ، ولكن لما كان شديد الفخر والاعتزاز بأبيه وأهله ونسبه وعشيرته فقد رفض إتمام مراسيم الزواج في مضارب الامير "المغرب قالوا له هيْ بيتك اتفضل ، خش عالبيت ، بنت يعقوب فرشتين ثلاثه تحتها ، وهالشمع . وراح لآخر البيت حط العباه في راسه ، ما حكى لا مرحبا ولا مساء الخير . ثلاثة ايام من هالشِكل ، ما يحكيش معها ، يسحب حاله من تحت البيت ويطلع . المغرب على عيون الناس يخش ، يحط راسه وينام



Digitized by Birzeit University Library

ويدير ظهره". وطلب ابو كشك من الامير ان يسمح له بالذهاب الى مصر ليثبت لعشيرة الامير انه نو نسب واصل . قالها : "قراييك وعشيرتك بتهامتوا علي ، بحسابوني صايع . اي ان ما كانش ابوي يرجح بأبوك الطاقين ، ما بقبلكيش . قالت له : مين ابوك ؟ قالها : انا ابوي فلان معروف وذايع صيته ، بس هو بدوش يبين نفسه". عندما علم الامير بهذا الكلام ازداد احترامه لهذا الشاب : "وقاله عليك الله وامان الله يا ابو كشك " وسمح له بالذهاب الى مصر : " قاله ابو كشك ما دام وصلت لهيك ، البلاد طلبت أهلها".

لم يمكث ابو كشك في مصر طويلا ، حتى استطاع اقناع والده وابناء عمه وافراد عشيرته بالرحيل الى فلسطين والى اراضي نهر العوجا بالتحديد : " البلاد هناك خالية من السكان ، وبلاد خصبة ومليحة ، فيها انهر وفيها وفيها ". قدم القوم الى فلسطين من قرية تسمى (الكشكيه) ونزلوا عند قدومهم في ارض ساحلية قرب مدينة يافا . وقد حدد المتحدث هـــذه الارض (حيث تقع مدينة تل ابيب حاليا) وكانت تقع في تلك الارض مقبرة تسمى "مقبرة عبد النبي" وهي مقبرة خاصة بسكان مدينة يافا ، حولها اليهود حاليا الى حديقة كبيرة .

استطاع ابو كشك وأبناء عمه وافراد عشيرته ان يثبتوا اقدامهم في هذه الارض الفلسطينية وامتد نفوذهم . فقد ارسل ابو كشك رسولا الى والد زوجته الامير الحارثي يطالبه بتقسيم الاراضي قاله : " من وادي الحوارث والقب ممنوع ، هذه إلي . ومن وادي الحوارث وغاد إلك . البلاد قسمتها بيني وبينك . ويضيف احد أبناء العشيرة انه لسبب غير معروف لم يرض ابناء عم ابو كشك هذا التصرف وقرروا الرحيل ، واتجهوا الى الشرق حيث استقروا في قرية تدعى "صمه" قضاء اربد ، وبعد ذلك اعتبرهم ابو كشك "حوارنة".

يقف الراوي عند هذا الفصل من تاريخ تكوين قرية "ابو كشك" ليخبرنا انه لم يكن لهذه القرية حظا في التاريخ المدون ، حيث تناقلت الاجيال اخبار المعارك والغزوات وبطولات الافراد فقط : "راحت الايام واجت الايام ، وادّاولت وقامت وحطت فصار جيل والمهم كان عنا ، ما كانش تاريخ ، فلان خلف فلان ، كانوا بس يذكروا المعارك اللي تصير معهم . يتناقلوها ، اذا واحد ساوى اشي كبير يتذكروه". من هنا فان كل ما تناقلته الاجيال كان محصورا بسير الشيوخ وزعماء العشيرة ، وما يتصف به الشيخ من صفات : "ما بترّخوش فقط فلان عمل كذا ، وذاك انتهى وذهب معه عزه ومجده وتولى شيخة العشيرة أناس بعده "اللي قوي وعنده قدرة يكون واقف قدام الناس هو اللي يتزعم". ومواصفات الشيخ ان يكون "سِمط" وجريء في الحرب وكريم . ولم تكن السلطة والمشيخة وراثية ، حسب قول الراوي ، بل كانت لمن تتوفر فيه مواصفات الشيخة وهي الجرأة والرجوله والكرم والشجاعة والاقدام .



Digitized by Birzeit University Library

ويضيف أحدهم ان من بين الشيوخ المشهورين في العشيرة الشيخ سليمان ابو كشك (كان اخواله من البراغثه) وقد وصف هذا الشيخ بالجرأة والإقدام والكرم . ويحكى ان والي عكا قد ارسل طالبا الشيخ للحضور الى عكا ، فاصطحب الشيخ ابن اخيه "علي" وكان هذا الأخير قد تلقى تعليمه في إسطنبول ، وكان مثقفا ومحنكا : " كان المتعلمين في إسطنبول قليلين واحد او اثنين" . وعند وصولهما عكا نزل الشيخ عند احد المعارف وقال لابن اخيه : "روح شوف هالبارد شو بده". التقى علي بوالي عكا الذي سأله عن سبب عدم حضور عمه الشيخ سليمان . فأخبره علي ان الشيخ سليمان ينزل عند احد المعارف في المدينة. وانه لا يقوم عادة بزيارة الدوائر الحكومية. فما كان من الوالي الا ان ذهب بنفسه لزيارة الشيخ في مكان اقامته .

التقى الشيخ سليمان بوالي عكا على مائدة الغذاء . ولسبب ما اراد والي عكا ان يتقرب من الشيخ سليمان ، قالّه : " يا شيخ الدنيا بتتغير ، بدي اطوب البلاد باسمك من بوابة عكا للرمله ، بقلب الساحل ". لم يكن هذا العطاء السخي ليرضي الشيخ البدوي ، بل أثار غضبه : فكيف يعطي من لا يملك؟ واعترض سليمان على هذا اعتراضا شديدا : "كان الشيخ محتد قاله بدك تاخذ مرتي بجوز مستحل ، والله اللي بقرب عليها لقطعه مية شقفه" ويقول احد ابناء العشيرة : " سليمان كان سِمِط سِمِـــــط ".

وفي رواية اخرى وصف احدهم كرم الشيخ سليمان فقال أنّه في اول عهد الاحتلال العثماني لفلسطين ، ذهب سليمان ابو كشك لزيارة (اخواله البراغثه) في دير غسانه، ويقال عن هؤلاء بأنهم يتمتعون بمنطق سليم : "شاطرين في الحكي ومهندمين" ولكنهم في نفس الوقت بخلاء قالوا له : يا خال نذبح لك مخصي ولا مخصيه ؟ هو افتكر غنم ولا بقر ، قالهم : يكفي مخصي . اتاري عندهم المخصي ديك جاج!". ثم كان ان قام البراغثه بزيارة الشيخ سليمان : " كان عند سليمان بيت شعر كبير . كانوا يتباهوا في بيوت الشعر . والبيت كان مقام على ١٥ عمود ، وفي البيت كان جانب مقام للضيوف يسمونه الديوان . وكان الشيخ جالس هو وعشيرته آخر العصر في يوم من ايام الربيع . واذا باخواله البراغثه قادمين عليه . هاللفات وراكبين على الخيل . اتفضلوا! قعدوا على الفراش ، صبوا لهم هالقهوة ، صارت الغنم تروّح . وكان الشيخ سليمان يملك الكثير من الابل والغنم ، وعنده غنم بتسد عين الشمس ، قالهم : قديش أذبح ليكم يا خال ؟ قالوا له : انت ومروتك . سحب السيف المعلق في عمود البيت ، وكل ما روحت نعجه يطقها بالسيف . دقوا الناس فيه : يا شيخ شو اللي ساوويته ؟ بدي اذبحلي عشرين ، ثلاثين راس ".



Digitized by Birzeit University Library

وينتقل الراوي الى عهد ابراهيم باشا فيقول انه في حرب ابراهيم باشا مع الاتراك كان بين الذين لم يساعدوا ابراهيم باشا في حربه مع الاتراك عائلتي الجيوسي وابو كشك ، مما اثار غضب ابراهيم باشا وزاد الحقد عليهما الى حد انه هدد : " الا غير نذبحهم" . وصل هذا التهديد الى مسامع الجيوسي الذي كانت تقع تحت سيطرته اربع وعشرون قريه ، وغادر عاصمته كور ، التي تقع على رأس الجبال خلف قرية حجه ، متجها الى مكان إقامة عشيرة ابو كشك . قام الجيوسي باخبار شيخ ابو كشك ان في نية ابراهيم باشا قتل عائلة الجيوسي وعشيرة ابو كشك رجالا ونساءا واطفالا . تداول ابو كشك والجيوسي الأمر ، ولما كان من بين الطرفين العديد من المتعلمين والمثقفين فقد أشار هؤلاء بضرورة الاتصال بمساعد ابراهيم باشا حيث كانت تربط المودة والصداقه بين هذا المساعد وعائلتي الجيوسي وابو كشك : "راحوا عنده في خيمته ، عمل ليهم قهوه ، صار في حركه . قام ابراهيم باشا ينادي عالمساعد تبعه . قالُه : شو بشوف عندك اثنين ، قاله عندي ابو كشك والجيوسي . قاله : هدول اعدائي اللي بدي اذبحهم! قاله : ليش تذبحهم . فوت وتفاهم معهم . دخل ابراهيم باشا وقام بعتابهم وتأنيبهم لعدم مساعدتهم له في حربه مع الاتراك ، وأخبرهم بضرورة التخلص من الحكم العثماني ، قالهم ابو كشك : احنا جماعة بدو ، منقاتل بالسيف والرمح ، والأتراك بتقاتل بالباروده . شو الذخيره اللي عنا ؟ إحنا اللي نقدر عليه منساعدك فيه . عقد اتفاق المصالحة بين العائلتين وابراهيم باشا على ان يقدم ابو كشك عددا من الخيول والجمال ، كما يقدم الجيوسي من خمسين الى ستين بندقيه ، بالاضافة الى المؤونه ".

وينتقل احد ابناء العشيرة الى مرحله جديده من مراحل التاريخ الشعبي للقريه فيقول انه كان من ابرز شيوخ ابو كشك "محمود الشيخ" الذي كان كثير الاعتزاز بالنفس ، وكثير الافتخار بأولاده الثمانيه وأولاد اخوته اسعد ومحمد اليوسف . في عهد محمود الشيخ تحالفت ثلاث قوى هي القلقيليون بزعامة منصور ابو جباره ، والصادق من المجدل ، والمجنون من عشيرة الجرامنه . والمجنون هذا كان شيخا لعشيرته وكان قد طرد من مضارب ابو كشك على اثر خلاف وقع بينه وبين احد شيوخ ابو كشك ، حيث استولى شيخ ابو كشك على اراضيه التي كانت تقع على نهر العوجا . تحالفت هذه القرى الثلاث لغزو عشيرة ابو كشك معتمدة على نفوذها حيث كانت تسيطر على معظم المناطق التي تقع غربي نابلس . وامام هذا الغزو كان لا بد لشيخ ابو كشك ان يجمع الحلفاء لمواجهة الغزو . وقد استطاع ان يجمع الكثير من الحلفاء ، منهم الجيوسي ، صاحب النفوذ الواسع ، وعشيرة السواعده من بئر السبع ، وعشيرة الجبارات (الجبارات كانت تدين لعشيرة ابو كشك لتضامنها معهم في وقت هجوم عرب يسموا الطرابين عليهم ، وقد قامت عشيرة ابو كشك بتشريد الطرابين وترحيلهم الى جبال الكرك) كما انضم الى الحلفاء عشيرة اخرى تنتسب الى عرب ابو كشك وهم السواركه . فقد حضر سويركي الى ديوان ابو كشك وقال لاحد ابناءه : " هات الناقه الفلانيه ، مسك شقفه من بيت الشعـــر



Digitized by Birzeit University Library

ولبسها لبطن الناقه ، وهذه اشارة حرب ، وقال لولده في المطرح الفلاني ، بطّيح عنها وبتشد حزامها ، مراحل ، مراحل ، وبتلفي على شيخنا فلان في السواركه". ما أن وصل السويركي الابن مع ناقته الى مضارب عشيرته . حتى كان الحزام المربوط على بطن الناقه قد طابق على بعضه من كثرة الشد والحزم . عندما رأى الشيخ الكبير لعشيرة السواركه قطعة من بيت الشعر معلقه على بطن الناقه فهم معناها وامر افراد عشيرته بركوب الخيل لنجدة ابو كشـــــك ".

بدأ محمود الشيخ زعيم عشيرة ابو كشك بتنفيذ الترتيبات اللازمه لمواجهة الغزو ، فجمع نساء واطفال العشيرة وأنزلهم في «المسعوديات» وهي منطقة يطلقون عليها الان اسم «صميل يافا» وهي تل كبير مرتفع يقع بجانب قرية الشيخ مونس قرب تل ابيب . وترك محمود الشيخ مع النساء والاطفال اربعين خيالا للحمايه والحراسه .

اكتشف محمود الشيخ ، بواسطة احد الحلفاء ، الخطه الهجوميه التي اعدها الحلف المعادي . وكانت الخطة تعتمد على المباغته والخديعه والهجوم في الصباح خلافا لما كان متبعا في ذلك الوقت ، اذ كانت الهجمات تقع غالبا في الليل . وقعت المعركة بين الطرفين المتنازعين في منطقة تسمى وادي ارسيم (حيث تقع مستعمرة رماتايا اليوم). وكانت معركه طاحنه اسفرت عن انتصار عشيرة ابو كشك وانصاره بزعامة محمود الشيخ . وفي وصف تفاصيل المعركه يقول احدهم : " نزل من القوم هدول ٣ ومن القوم هدول ٣ ، ٣ فرسان و ٣ فرسان ، نزل محمود الشيخ ونزل واحد من دار الخولي ونزل المنيعي والسويركي من أبو كشك ، وهدولاك اطلعوا ثلاثه ، أبو كشك قتل اللي قدامه وقتل اللي قدام الخولي وهداك قتل الفارس اللي قدامه ، قضوا عليهم . وهدول شو قالوا : افتحوا لهم عب منطوّق ال ٣٩ خيال ومنذبحهم ، خليهم يخشوا بينا ، لكن اللي جاي غصب عنه ، لما قالوا افتحوا عب دار ظهره وشرد . وقد برز في تلك المعركة الفارس القوي «محمد اليوسف» وهو ابن أخ محمود الشيخ "يركض على الفرس زي اللي يركض في عرس ، قام راح ورا وشاف عمه الشايب شو يساوي ، رجـــــع عليهم سحب سيفه وبلش ، حلفوا انه فلقتين صابون اللي نظفوا سيفه من كثرة الدم ".

انتصرت عشيرة ابو كشك وانصارها في المعركة ، وقد حسمت المعركة قبل وصول المعونة الى الاعـداء ، وقد تكبدوا الكثير من القتلى ، في حين كانت الخسائر قليله جدا من عشيرة ابو كشك . عملوا هدنه ، واجا الجيش التركي ، وصاروا ينقلوا زلامهم في الشباك يروحوا فيهم ، ومن جماعة ابو كشك ولا واحد انقتل . وطابت لابو كشك البـــلاد ".



Digitized by Birzeit University Library

تولى زمام المشيخه في العشيرة بعد محمود الشيخ ابن شقيقه «محمد اليوسف» ، وكما يصفه ابناء العشيرة فقد كان عريض المنكبين ، يبلغ طوله اكثر من مترين ، واسع العينين ، اشقر الشعر ، له شاربان طويلان يصلان خلف اذنيه .

ويحكى عن مهابته وقوته : " بدهم يجيبوا عروس لواحد من أبو كشك من كور ، وكانوا من زمان ، يجيبوها عالجمال ، زمّوا هالفارده وهالجمال بيها الجراس وهالدنيا ، والخيل ركبت وهالعبدات يغنين ". كانت عشيرة ابو كشك تضم الكثير من العبيد لخدمة افراد العشيرة البدوية وفي الاعراس والافراح والمناسبات السعيده كانت العبدات تقوم بالغناء حيث لم يكن يسمح لنساء عشيرة ابو كشك بالغناء ، "لما صاروا من كفر سابا وشرقه عند النبي يامين ، سكتن العبدات ، بدهنش يغنين في نص قلقيليه ، قام رجع عليهم محمد اليوسف ، قالهن : غنن ، ابو يوسف قدامكن !. صارن يغنن ، طلعن بنات قلقيليه بدهم يشوفن محمد اليوسف ، وكانوا العبدات يقولن : اشقر الشقران يا بي يوسف ، سنه الحرابا ترملن نسوان ابو يوسف ، هدولاك دبن الصوت وسكرن على حالهن الدور ".

ومن قصص الغزو ان "ابو جياب" وهو شيخ لقبائل تسكن قرب وادي صرار ، كان يتحين الفرص لغزو عرب ابو كشك . انتهز ابو جياب فرصة خروج جميع فرسان عشيرة ابو كشك للصيد وقام بغزو مضارب العشيرة . وصلت خيول الغازي الى بيوت عرب ابو كشك التي كانت فارغه من فرسانها ورجالها ، سوى شيخ طاعن في السن يدعى "الزبن" وابنه البالغ من العمر عشرين عاما . قامت خيول الغازي بمحاصرة بيت ذلك الشيخ الذي قاتل المعتدين قتال الابطال : "يذبح ما يرحم حدا" . اما الشاب ابن الشيخ فقد حوصر في البيت : ابنه بدو يطلع ، مش عارف يطلع ، الخيل بتحوس حوالي البيوت ، قامت عبده من العبدات ، خششتله الحصان جوه البيت (بيت الشعر) وشدت عليه وحطتله السلاح عليه ونختته وقالت له اليوم يومك . ركب الحصان وفتح البيت بالسيخ وطلع هو وابوه وكسروا ابو جياب وأخذوا خيلهم ".

يعتقد افراد العشيرة ان هذه الحادثه كان للقدره الالهيه دور فيها . يروي اهل العشيرة العديد من القصص الشعبية التي تثبت تميز افراد عشيرة أبو كشك بالفروسية والقوة والشجاعة : " خرج جبر فارس ، احد افراد العشيرة ، برفقة عبده للصيد والقنص : رباه عمه وربا له عبد من جيله . انتهز ابو جياب احد اعداء عشيرة ابو كشك فرصة خروج الشاب للصيد فجمع فرسانه للقضاء على جبر ابو كشك في منطقة تسمى راس العين : شلح جبر الدرع عن صدره وشلح سلاحه وفرّع ، وكان له اربع جدايل على ظهره وكانوا بتغاووا بالجدايل . أمر جبر عبده بأن يراقب الطريق خوفا من هجوم أحد الاعداء ، عاد الخادم ليبلغ سيده ان خيل ابو جياب قادمه . حاول جبر لباس درعه ولكنه لم يستطيـع



Digitized by Birzeit University Library

ذلك "حط الدرع ما خشّش فيه ، الزلمه لما يحس في المعارك بكبر". كان يراقب الموقف عبد آخر ، وكان لا بد ان يلجأ هذا العبد الى طريقة ما تجعل سيده قادرا على لباس الدرع ، فتوهم سيده ان الخيـــل القادمه ، ما هي الا بقر ترعى في المراعي ، وان العبد قد أخطأ في تحديد ما رآه . استطاع هذا العبد الذكي ان يدخل الطمأنينة الى قلب سيده الذي استطاع ان يلبس الدرع . وهنا صاح العبد قائـلا : خذتنا الخيل يا سيدي . ادرك السيد الموقف ، وخرج لمواجهة المعتدين واستطاع لوحده ان ينتصر على جميع فرسانهم : طلع ليهم لحاله وذبحهم لحاله ".

ويحدث احد افراد العشيرة القصه التاليه عن جبر ابو كشـــك :-

"مره من المرات في الجال القبلي يصير عرس ، ورا الفتوح . صاحب العرس جاب نص خروف وحطه على المنسف وقال : هذي لحمة جبر ابو كشك ، مين يقدر ياكلها؟ أجا واحد قال : انا باكلها ، شو كان جبر ، جبر يا جبير ، لا جبرك ربك ولا خلاك ، وتعمل في الخلايق شيْ عمره ما صـــار ، معقول ليك في المدينه فول مع بيصار ، واحنا هينا النا المزعفر والشراب ! وقدم على اللحمه وكلاها" . وصل الخبر الى جبر ابو كشك واقسم ان يقطع لسان الذي قال ذلك . فما كان من الرجل الا ان ذهب واطنب على العشاير جميعا ليساعدوه في مواجهة جبر ابو كشك ، ولكنهم اخبروه ان جبر اذا هدد ، ينفذ تهديده ولا احد يستطيع منعه من ذلك :" الزلمه غلب امره ، ما ينامش الليـل . يركض بهالصحراء لحاله ، وبهالبراري . وقرر بعد ذلك الذهاب الى جبر ابو كشك : خش في الديوان تبع جبر ، وتنحنح ، سمعه جبر ، قاله مين في البيت ، قاله جبر يا جبير صرنا في محلك دخيل ، وخيلٍ كلها هسا في محلّك ، وقاله انا هسا بين ايديك ". فما كان من جبر الا ان عفى عنه وأكرمه وألبسه .

يقول اهالي ابو كشك ان الاتراك حاولوا تجنيد افراد عشيرة ابو كشك في سلك العسكرية . وكانت هذه المحاولات تقابل بالرفض من زعماء العشيرة . فكما رفضوا الالتحاق بصفوف الجيش رفضوا ايضا اللباس العسكري . وكثيرا ما حاول الاتراك تطوير القرية البدويه وتحويلها الى قرية او مدينه . ولكن باءت كل هذه المحاولات بالفشل امام إصرار أفراد العشيرة بالحفاظ على الطابع البـــدوي .

حظيت عشيرة ابو كشك باحترام زعماء بلاد الشام . ومن بينهم «القوّتلي» . وحدث ان ذهب فارس ابو كشك وحسين ابو كشك وهما من شيوخ العشيرة لزيارة صديق لهما في الشام يدعى «العمري» وعندما عرف القوّتلي بوجودهما في الشام ، جاء لزيارتهما في مكان اقامتهما ، ودعاهما لزيارته في بيته الذي كان مرصعا بالمجيديات (العملة التركيه القديمه) وعرض عليهما الانخراط في الجندية فرفضوا ذلك .



Digitized by Birzeit University Library

كان لزعماء ابو كشك نفوذهم الواسع ، بحيث لم يستطع الاتراك بسط سيطرتهم عليهم أو حتى التحرش بهم ، يقول احدهم : "مره من المرات إجو التراك ، فرسان ، زي فرسان الاردن يسموهم الصواري ، طلعوا على شيخ اسمه محمد الفارس (وهذا كان شيخ القبيله في المرحله الاخيره من حكم الاتراك) ، وإله ديوان كبير ومفروش فرش مليح ، وقعدوا على الفراش بالجزامي ، وكان لمحمد الفارس ابن عم اسمه فلاح ، وهو فلاح وداله ابن عمه محمد الفارس وقاله تعال شوف هالشوفه ، قاعدين على الفراش بجزاميهم . فلاح من حد ما خش وكان ديوان ابو شاكر مش اقل من ٢٠ م طوله وعرضه ٦م ، قدامه فرنده كبيره ، خش بالكرباج على ودنات العسكر الا والدم طايح ، وطرد عساكر الاتراك من بيت محمد الفارس ".

كان لزعماء عرب ابو كشك علاقات جيده مع بعض الولاة الاتراك وفي عهد الشيخ فارس الذي جاء خلفا لمحمد اليوسف في زعامة العشيرة ، حاول اعداء عرب ابو كشك وهم ابو جباره والمجنون والصادق ، حاولوا التقرب من والي نابلس ليشد أزرهم في مواجهة ابو كشك ، مدعين ان ابو كشك يقوم بسرقتهم ونهب اموالهم وأراضيهم والاعتداء عليهم . وعد والي نابلس المشتكين ان يقوم بمعاقبة ابو كشك على الاعمال التي يرتكبها بحقهم .

غادر والي نابلس المدينه قاصدا زيارة مقام سيدنا علي الذي يقع قرب عرب ابو كشك واصطحب معه اعوانه ، كما اصطحب ابو جباره والصادق والمجنون . علم ابو كشك من اصدقائه آل الأغا وآل النمر في نابلس بقدوم الوالي . وصل ابو كشك الى مقام سيدنا علي حيث نزل الوالي ، قال : " اذا بَصلّ في النهار قبل الوالي ما بقعد على الاكل ، الوالي بدو يسلم علي وهو قاعد على الاكل ، انا بسلمش عليه ، ويتصير معركه بيني وبينه ، يا بذبحه يا بذبحني . خلا الاكل طلع ، وهو نزل عليهم : سلام عليك . كل الناس فزت ، قال ليهم الوالي مين هذا ، قالوا له هذا ابو كشك" . بدأ الوالي بتأنيب ابو كشك لاعتدائه على كل من ابو جباره والصادق والمجنون فأجابه ابو كشك : "هالساع يا والي هذا وقت عشا مش وقت عتاب – بكره انت غداك عندي ، وبتشوف الشي على طبيعته ، ابو كشك حط ايده في الزاد وقام منشان يسلم على الوالي وهو واقف".

ذهب الوالي مع اعوانه لزيارة ابو كشك في مضاربه : من فوق الالف واحد أجو على الغذا . غداهم . وبعد ما غداهم فرق على العسكر كل واحد كم مجيديه ، يطول من جيبته ، هذا خذ ، وهذا خذ ، وركب مع الوالي ورا الحدود وهداه حصان . سعد الوالي كثيرا بزيارته لعرب ابو كشك وتناسى الشكوى المقدمه من اعدائهم .



Digitized by Birzeit University Library

لم يقف اعداء ابو كشك عند هذا الحد ، فقاموا بتقديم شكوى الى والي الشام متهمين والي نابلس بالرشوه وقبول الهدايا من ابو كشك مما دفع والي الشام الى ارسال لجنة تحقيق . استدعت لجنة التحقيق ابو كشك للشهاده ، فأخبر اللجنه انه هو الذي قام بدعوة والي نابلس لتناول الغذاء وهـو الذي قدم له الهدايا دون اي ضغط أو إكراه وقال لهم : "جيرة الله اضيّفوني وبهديكم احسن مما هديتـه ". أعجب والي نابلس بموقف ابو كشك ووعد بمكافئته والانتقام من مقدمي الشكوى .

يتابع احد ابناء العشيره فيقول انه اثناء الحرب العالميه الاولى كان يتزعم عشيرة ابو كشك «الشيخ محمد الفارس» ، الذي جمع افراد العشيره وهاجر الى قرية ام خالد (حيث تقع مدينة نتانيا حاليا) وقد توفي محمد الفارس ودفن في قرية ام خالد . بعد مراسيم الدفن مباشرة ، ومن على ارض المقبره ، ورغم معارضة بعض شيوخ العشيره ، تمت مبايعة الشيخ شاكر ابو كشك ، الذي كان يحظى بقسط من التعليم ، ليخلف والده في زعامة العشيرة . وكان يبلغ من العمر آنذاك سبعة عشر عاما . بعد مضي ما يقارب العام ، وبعد هزيمة الاتراك قرر الشيخ شاكر العوده بعشيرته الى مكان سكناهم الأصلي ، وقد بذل الشيخ شاكر وافراد العشيره جهدا كبيرا في إعادة بناء ما هدم من بيوتهم وإصلاح ما أتلف من مزارعهـم .

لعبت عشيرة ابو كشك دورا كبيرا في الثوره الفلسطينية عام ١٩٢١ ، ويقول اهالي العشيره ان الرصاصه الاولى التي أطلقت معلنه اندلاع ثوره ١٩٢١ كانت من عشيرة ابو كشك ، كما كان للشيخ شاكر ابو كشك الدور المؤثر والفعال في الهجوم على مستوطنة ملبس وحرقهـا .

## شخصيـة القريـة

يقول احد ابناء العشيرة ان احترام زعيم العشيره وشيخها من الصفات التي تميزت بها عشيرة ابو كشك . فكما كان للزعيم مكانته ومهابته كان يتمتع بالاحترام والولاء الخالص من جميع افراد عشيرته . ولم تكن ولاية العشيره وراثيه يكتسبها الابن عن أبيه ، ولكن كانت تعطى لمن تتوفر فيه مواصفات وشروط الولايه . وهي القوة والشجاعه والفروسيه والكرم والقدره على القياده وتحمل المسؤولية .

كان يتولى القياده الرجل "السِّمط" على حد تعبير احد افراد العشيـره . كذلك كان زعماء ابو كشك ينتزعون بكرمهم وشجاعتهم احترام وتقدير الكثير من سكان المدن والقرى الفلسطينية . فقد كان



Digitized by Birzeit University Library

هؤلاء الزعماء يقومون بدور الوساطة عند الصلح والتوفيق بين الاطراف المتنازعه ، والوصول الى الحلول المناسبه للمشاكل المعلقه بين هذه الاطراف ، من قبائل وعشائر وعائلات . ويضيف احدهم انه لم يكن من اهداف زعماء ابو كشك جمع الاموال وتكنيزها فقد انفقوا الكثير من الاموال بدافع الكرم ، فاجتذبوا بذلك محبة واحترام وتقدير افراد العشيره والقبائل الاخرى : " لموا الناس بكرمهم : هذا خذلك ارض عيش فيها ، وانت خذ ، والجيعان ياكل ويملي بطنه . والناس كانت اغلبها في الجوع . وما كانوش ابو كشك يملكوا الكثير من المال ، مش اصحاب مال ، يجمدوا رؤوس الاموال ، يخزنوا ذهب ، كان اللي جاي من هان يروح من هـــان ، دايما ضيوف طالعه ، وضيوف نازله من الشرق ومن الغرب . كانوا يذبحوا بقر وغنم . ما كانوش يذبحوا لحمة الجمل ".

ويتابع القائل انّه على الرغم من قلة عدد افراد عشيرة ابو كشك فقد وصفوا بقوتهم وتمرسهم في الفروسية وصمودهم في القتال : "قلال كانوا ابو كشك بس سمطين ، ما كانوش يتجاوزوا ٤٠ خيال . بس اتباعهم كثيره ، شاطرين بآيسوا . مش جبنا، الموت بهمهمش . حلفوا لينا كانوا ما ينامش الليل . تلقي الجلد تبع السلاح معلم في صدورهم ، العصر يتعشوا ويعشوا خيلهم ، وبعدين يشدوا على خيلهم مظبوط وسلاح على ظهرها ، اللي بشرب غليونه ، واللي بشرب ارغيله ، تيطلع النهار ، ما ينامش الليل من الاعداء ".

حب زعماء العشيرة للنساء كان يدفعهم للزواج بأكثر من واحده . وكانوا احيانا يندفعون للقتال في سبيل الزواج من اميره او حسناء فاتنه او فتاة اشتهرت بجمالها : " امير الحوارث لما مات خلف بنت اسمها «صبحه» أجا واحد من شرق الاردن ، قـــال : هذه قرابتي ، وانا اولى فيها ، بدي آخذها . ما رضتيش البنت تاخذه . ودت لمحمد اليوسف ابو كشك مكتوب : بدي اياك إنت !. ركب وجهز راح ليهم ، وحارب معهم ، وكسرهم لهدولاك ، وجاب صبحة الاميره وروح فيها" .

ويتابع احدهم ، كان زعماء ابو كشك يهبون الاراضي للقبائل الاخرى ، ويملكون حلفاءهم مناطق كامله دون مقابل : "اهالي كفر ثلث كانوا احلاف ابو كشك ، فأعطوهم ٢٠ قرية ، عطيه ببـلاش ، ولم يزل لينا مقبره وأرض في كفر ثلث . وخربة سلمان وجلجولية قسمها ببلاش " .

جمال الملامح وطول القامه وبياض البشره والشعر الاشقر والعيون الزرقاء ، هذه الصفات كانت تميز افراد عشيرة ابو كشـــك . حب امتلاكهم للعبيد افقدهم مع مرور الزمن بياض البشره ، فقد كانوا يقومون بشراء العبيد لخدمتهم والسهر على راحتهم . مع تميز فتيات ابو كشك بطول القامه والجمال ، فقد كان شباب ابو كشك يرغبون الزواج من الغريبات ، ويبررون زواجهم هذا بتحسبهـــــم



Digitized by Birzeit University Library

وخوفهم من النسل الضعيف . ويضيف القائل : "ان بنات ابو كشك ضعاف الحمل ما يخلفنش ، يعتزوا فيهن ، لكن ما يتزوجوهن".

ينتقل احد افراد العشيره للحديث عن شجاعة زعماء ابو كشك . نزل الشيخ اسماعيل أبو كشك في ضيافة «النفيعي» ، وما ان علمت قبيلة «الطرقان» التي كانت تكن العداء للنفيعي ، بهذه الزياره حتى قدمت الى منازل المذكور لتخبر الشيخ اسماعيل انه مدين لها بثأر قديم وحساب سابق يجب تصفيته : " انت ذبحت منا اربع ، خمس زلام ، ولا اصلحت ولا عوضت ، واليوم يومك ،قال ليهم بس آكل غداي ، وأركب على ظهر حصاني ، حراج عليكم ، قام شرب اربع فناجين قهوة ساده ، وهو واقـــف ، وعبا هالغليون من التنباك الاحمر وركب على حصانه ، شلح عباته حطها في الخرج وسحب سيف وقالهم : الزلمه فيكم يقوم ينهض".

على الرغم من ان الشيخ اسماعيل لم يكن بكامل قواه البدنيه حيث كان مصابا بكسر في قدمه . الا ان واحدا من العشرين رجلا الذين كانوا في مواجهته ، لم يحرك ساكنا ، خوفا من الشيخ اسماعيل .

ما ان علمت عشيرة ابو كشك بالامر من امير يدعى محمد كان يسكن قرب قرية "ام خالد" ، حتى جهزت فرسانها لنجدة شيخها الذي كان بشجاعته واقدامه قد افشل الاعداء وحسم الموقف .

استطاعت عشيرة ابو كشك ان تضع نفسها في موقع المحبه والتقدير والاحترام من القرى المجاوره ، كما استطاع زعماء العشيره بكرمهم ويذخهم ان يلعبوا دائما دور الوسيط بين القرى المتنازعه ، ومن هنا كانت تربط عشيرة ابو كشك بالقرى المجاوره علاقات وديه وحسن جوار وتعاون مشترك : "لما تتقاتل قريه مع الثانيه ، او عشيره مع الثانيه ، ما يخلصوش بعض والمحاكم بتخلصش ، لما ييجوا عند دار ابو كشك ، يخسر من جبيته ، من كيسه ، ويوخذ الطرفين ، ويروحهم احباب واصحاب ، إن كان دم يدفع ديته ويسلك الامور ، ما يخليش حد يروّح زعلان".

وعن علاقة عشيرة ابو كشك بالقرى المجاوره والوساطه التي كان يقوم بها زعماء ابو كشك لاجراء المصالحه بين القرى والعشائر والجماعات المتنازعه تعاود ذاكره احد افراد العشيره حادثه وقعت عام ١٩٤٥ فيقول : " وقع خلاف بين عائلة ابو صافي وعائلة ابو فرده وهم بدو يقطنون منطقة الجليل . حيث قام افراد من عائلة ابو فرده بالاعتداء على شاب من عائلة ابو صافي وضربه حتى الموت . التجأ والد القاتل الى عشيرة ابو كشك خوفا من ثأر اهل القتيل ، فأرسل زعيم ابو كشـــك



Digitized by Birzeit University Library

أفرادا من عشيرته الى الجليل لاحضار ممتلكات ابو فرده خوفا من نهبها ، كما ارسل في طلب عائلة ابو صافي وهم اهل القتيل . تدخل ابو كشك واستطاع اجراء المصالحه بين الطرفين على ان يقوم ابو فرده ، بدفع الديّه لاهل القتيل ودفع تكاليف رسوم الصلحه . بعد مرور عامين على هذه الحادثه ، وقع شجار آخر بين العائلتين حيث قامت عائلة ابو صافي بقتل احد افراد عائلة ابو فرده فيقوم ابو كشك مره اخرى بمحاصرة الموقف من جديد واجراء الصلّحه بين الطرفين ". ويتطرق المتحدث الى حادثة اخرى تثبت مقدرة عشيرة ابو كشك على القيام بدور الوساطه فيقول : " وقع خلاف بين الغزازوه والخطاطريه في كراج مشهور في يافا يسمى كراج باميه ، وأدى هذا الخلاف الى الاعتداء المتبادل بالاسلحه الحاده من خناجر وسكاكين . التجأ الغزازوه الى شخص يدعى «الشعراء» ، كما التجأ الخطاطريه الى شخص يدعى «باميه» . اتفق الطرفان على ان يقوم بدور التحكيم العشائري بينهما الشيخ شاكر شيخ عشيرة ابو كشك ، حيث قام بحصر الخلاف والتوفق بين الطرفين واجراء الصلّحه . قاله القاضي : شو عندك يا شوّا ! قاله حق . قاله ارزق (الرزقه عباره عن مبلغ من المال) ، طال جنيه فلسطيني (المصاري بتنحط تحت ركبة القاضي) حتى يعطي صاحب الحق حقه . الشوا محنّك عن باميـه ، باميه مدني ، الشوا مقارع ناس كثير ، يعني يسرد خراف لو انه اعوج يصححه . قال القاضي لباميه : قدم ، شو عندك ؟ رفع بنطلونه من هان (أشار المتحدث الى انه لف رجل على رجل) قال : على كل زي ما تقدم ابو عادل (يعني الشوا) هو الصحيح . ضيع حق الخطاطريه وهم الخطاطريه اصحاب الحق ".

تميزت علاقة عشيرة ابو كشك بالعشائر والقرى والمدن الفلسطينية بالود والمحبة والاحترام والتقدير ، وكان ديوان ابو كشك وعلى مدار العام عامرا بالضيوف حيث تتوفر المأكولات الشهية وحفلات السمر والسهرات البدوية .

كانت الحفلات الكبيرة للعشيرة تقتصر على حفلات الاعراس والاعياد الرسميه ، ولم تهتم العشيره كثيرا كباقي القرى الفلسطينية باقامة المهرجانات والاحتفالات في مواسم زيارة المقامات والمناسبات الاخرى .

وعن تفاصيل احتفالات العشيرة في الاعراس ، يقول احد افراد العشيرة في حفلات الاعراس ، كان الاجداد يصنعون زرافة خشبية ، ويلبسونها ذهبا ، وتقوم العروس بالقاء الزرافه بعيدا عن مكان التجمع ، حيث يقوم عددا من فرسان العشيرة بمسابقة تستهدف الامساك بالزرافـــــة ، والفارس الفائز هو الذي يستطيع ان يلتقط الزرافة اولا . ثم تظهر الجمال الحاملة لجهاز العروس «الفارده» ثم تأتي العروس ، واذا مرت من أمام احد بيوت العشيرة ، يقوم صاحب البيت بدعوتهـــا



Digitized by Birzeit University Library

لتناول الطعام ، ويصر على دعوته هذه حيث تصل الى حد إلقاء القسم ، وما ان تصل العروس الى بيت عريسها حتى تبدأ عبدات القرية بالغناء . اما افراد العشيرة فيجلسون على الفراش ويشربون القهوة . ويدخنون التنباك ، وشيخ العشيرة يقوم بالاعتناء بالضيوف والمدعوين الغرباء وتكريمهـــم .

تستمر الاحتفالات المقامه بمناسبة الاعراس الى خمسة ايام وتمتد السهره احيانا الى الصبـــح ، حيث يقوم جماعة يطلقون عليهم «البّديعة» بالغناء وتسلية الحضور : " ويحكى عن البدّيعة أنّه في واحد تاجر من يافا إجا يحضر السهره ، قريب من دار ابو كشك ، وجاي راكب حماره بيضا ، ولابس ثوب ابيض وعباه بيضا ولفه على راسه ، زله مليح ، يقول للبديع خليه يغني علي (يمدحه) والصبح بعطيه حطّه . غنى له البّديع والصبح اهداه حطه " (كانت تساوي مبلغ قرشين ونصف) ، غضب البديع من تاجر القماش وصمم ان يهجوه في اليوم الثاني في ديوان ابو كشك . وعندما حضر التاجر الى الديوان "قعد على الفراش وحط مخدتين تحت ابطه " وجلس ليسمع البّديع :

" يا مين يودي سلامي لابو ظبـــــه ... يا اللي مدته خطـــــــــــاره
بين الناس رجل طيـــــــــــب ... ويكثر فشـــر وفشـــــــــاره
لكن نرجع ونقول اصله بلبيســـي ... وظاري عَ بيع العطـــــــــاره
يستاهل قرد بسلسله وطبل وزماره ... يستاهل جريمه نصوحه بين الدياره
اي هو معطيني حطه بقرشين ونص ... بحسب حاله معطيني بيـــــــاره "

ومن القصائد التي كانت تغنّى في حفلات الاعـــراس :-

ما دام محمد في القبله وبيوت الستر مبنيـــــة ... فر على بيت المفرح واشوف الستر مهدول موفـيـــه
ويجر المنسف ما بين اثنين والسمن شلالة ميـــه ... ما نذبح الا الكبش السمين ويوصى على الربعيـــه
أشوف بكرج القهوة بحد النار يرتك رتك النوريه ... شفت الفناجين كالصينية عشرين عبد اللي يديروا الصبيـــــــــــه
ينادي صاحب الفرح بعالي صوتـــــــــه ... يا جيعان العشا تعاكول واشرب ميـــــــــه
الشيخه شيخة ابو نواف والباقي خـــــــرط ... ملوخيـــــــــه

ومن القصائد الاخـــــرى :-



Digitized by Birzeit University Library

خيل خيلت شمال عالعنزه يطردنـــــه
عيون العنزه مقبلات عمرهم ما خالفنـــه
حالف عليهن الشعير مـــا يسرقنـــــه
حلف وقضى يمينـه والعمر ما بنشبع منـه

وقصيدة ثالثـــة :-

انا بقول والعمر يطـــــول قمره وليالـــي فضيـــــــه
يا ريت الفرح مبارك عاصحابه وعالحول الثاني يساوي زيـــــه
إلعبي يا بنت وخفي بقدمـــك ان كان لك في اللعب نيـــــه
شدي الخمس عالخوامـــــس خمسك ما يسمـع دويـــــه
يا طولك طول الكلبتس (الكلينا) رابـي عاجنـاب الميـــــه

لما كان لجميع القبائل البدوية العربية اهتمامات خاصة بالخيل ، فقد كان لعرب ابو كشك علاقة قوية جدا بالخيل . كان الشيخ اسماعيل ابو كشك يملك فرسا أطلق عليها اسم «جلفا» وقد اشتهرت هذه الفرس بالسرعة . ويروى أنه في احدى حفلات الاعراس امتطى «جلفا» فارس اسمه عبدالله السالم ، ولم تفلح الفرس في مسابقة التقاط الزرافة التي كانت تجري في الاعـراس . غضب صاحبها الى حد القول : " هذه من سلالة علي بن عليم ، بدي أنتع راسها بها السيف ". رفضت الفرس بعد فشلها في السباق ما قدم لها من ماء وغذاء واستمرت صائمه حتى اليوم الثاني ، ثم اشتركت الفرس في اليوم الثاني في مسابقة الزرافه ، حيث استطاعت ان تحقق فوزا ساحقا، فقد كانت تسبق منافسيها بمسافه تزيد على الكيلومترين ، وبعد فوزها ذهبت لتقف امام صاحبها . ويضيف القائل : "كانت علاقتهم بالخيل قويه ، يوشوشها تلحقه وين ما بده . يحط ثمه بدانها تلحقه . لو سقط خيالها من على ظهرها تقف عنده وتحميه ، لما كان ييجي يركب الواحد فيهم تنبطح على الارض ، اللي عمره اربع سنين يطلع فوق ظهرها وتنهض فيه ، وعند المعارك بس يحط طرف رجله ، تكون شارده اكثر من نص كيلومتـــر" .

علاقات صداقة حميمه ربطت بين عشيرة ابو كشك وقرى سلمة ، وكفر ثلث ، وكفر سابا ، ومسكة والطيره والطيبه ، حتى القرى والعشائر التي كانت على عداء مع عشيرة ابو كشك في عهد الاحتلال العثماني ، أصبحت على وفاق مع ابو كشك إبان الانتداب البريطاني ، ومنهم الصادق زعيم المجدل ، وابو جياب والتركمان ، وابو جباره من قلقيليه والمجنون . فقد اختفت المعارك والغـــزوات



Digitized by Birzeit University Library

ومظاهر العداء وحل الوئام. وأضحت زعامة ابو كشك تقوم بدور الوسيط لفصل الخلافات القائمــه بين القرى والعشائر. وفي روايه عن التعاون بين عشيرة ابو كشك وقرية كفرثلث يقول احد افراد العشيرة : مره من المرات خلص القمح من دار ابو كشك ، ونوّا على دار هلال ١٥ جمل ، ونوا المصاري معهن على قلقيليه علشان يجيبوا القمح ، وراحوا الجماله ، القمح موجود عند واحد اسمه فرحه ، اغنى من دار هلال ، ما رضيش يكيل القمح ، زعلوا منه قراييه . وكانوا موّدينله ذهب ، ما حمّلهنش . الجماله انسحبوا وراحوا روحوا في الجمال . مين شافهم واحد من دار شريم من خربة كفر ثلث ، كانوا يقولوله الحسن . لاقى الجمال ، قال مالكم ، قالوا والله فرحه ما عندوش قمح ، ميل الجمال محمود الحسن عند دار شريم وحمل الجمال ، وما رضيش ياخذ مصاري وقال سلمولي عالمشايـخ ".

كانت عشيرة ابو كشك تقوم بزيارة مقام سيدنا علي بن عليم الواقع في منطقة سيدنا علي المشرفه على البحر ، حيث يقومون بالوفاء بالنذور ، فيذبحون المواشي ، ويقدمون الضحايا ، ويحتفلون بهذه المناسبه باطلاق الرصاص في الهواء .

اللهجة البدوية هي السائده بين افراد العشيره ولباسهم كان القمباز والجاكيت والعباه : "قميص ولباس ابيض وقمباز ، وفيهم عاده ما يساووش زنار زي الفلاحين ، يربطوا قيطان مع الخرج اللي نازل ، وقيطان يرتبط بالقنباز من جوه ، ويعملوش جياب ، جيبه صغيره من جنب وجاكيت الختيار طويل ، والشاب جاكيت قصير والعباه فروه من فوق ، كلّها قيطانات ومثل ما يلبس العباه يلبس سيفه ويحط فرده على جنبه ، كانوا يستعملوا فرود برداخ من زمان الاتراك " .

ويتحدث آخــرون .....

لما كانت عشيرة ابو كشك تحتل مركزاً مرموقا بين القبائل والعشائر البدوية في فلسطين ، فقد كان يأتي لزيارتها شخصيات معروفه . فقد قام بزيارة العشيرة الامير عبدالله : "وعملوا له حفله طويله عريضه" . ومثقال الفايز احد رجال شرق الاردن المعروفين ووالد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني ، كان يقوم بزيارات مطوله لعشيرة ابو كشك حيث كان يقيم في مضارب العشيره اكثر من شهرين في الزياره الواحده . كما كان يقوم بزيارتهم العديد من زعماء ومشايخ عشائر شــرق الاردن .



Digitized by Birzeit University Library

# الفصل الثاني

## الحمائل

كما ذكرنا في فصل سابق فانه يقال ان قرية ابو كشك سميت بهذا الاسم نسبة الى عشيره بدويه تسمى «ابو كشك» قدمت من قريه في مصر تسمى الكشكيه .

يقول بعض افراد العشيره ان عشيرتهم رحلت من الجزيرة العربية الى مصر، ثم الى فلسطين ، حيث نزلت في غزه لمده قصيره ثم استقرت في منطقة سميت فيما بعد بقرية عرب ابو كشك ، وتقع على الساحل الفلسطيني ، وتبعد ثلاثة كيلومترات عن مدينة يافا . وتأكيدا لنزولهم بادي الامر في غزه ، يقولون انه توجد في غزه منطقه تسمى عرب ابو كشك حتى يومنا هذا . اما البعض الخر فيقول ان العشيره قدمت من مصر الى فلسطين ولم يتطرق هذا البعض لذكر الجزيرة العربية . ويضيف آخرون ان عشيرة ابو كشك قديمه ويعود تاريخها الى زمن الفتوحات الاسلاميه .

اقتصرت عشيرة ابو كشك على حامولة واحده فقط وهي حمولة ابو كشك ، وان كان قد سكن في منطقتهم عرب آخرون ، فقد نسبوا هؤلاء العرب الى عرب ابو كشك ومنهم الحمايصه ، والملالعه والعرايشه ودار ابو لبدة ، والعجارمه ، الظهوره ، الزواتين والقرعان .

يحمل احد افراد العائله اجداده مسؤولية اهمال تدوين وتوثيق تاريخ العشيره ، ويعتبر هذا الاهمال من الاخطاء الفادحه ، حيث لم يعتمد الاجداد التاريخ المؤرخ لولادة ووفاة زعماء العشيرة او تأريخ الاحداث المهمه ، بل اقتصرت على روايات منقوله تحمل اخبار المغامرات وبطولات الافراد ، وقد انتقلت هذه الروايات عبر التاريخ الشفوي من جيل الى جيل .

الجد الاكبر (المعروف ) لعشيرة ابو كشك كما يقول احدهم هو سلمان ابو كشك ، واقتصر انجابه على ولد واحد . الجد الذي اكتسب شهره كبيره على صعيد عشيرة ابو كشك والعشائر الفلسطينية الاخرى ، والذي ذاع صيته في القرى والمدن الفلسطينيه هو الشيخ شاكر ابو كشك الذي



Digitized by Birzeit University Library

# حامولة أبو كشك

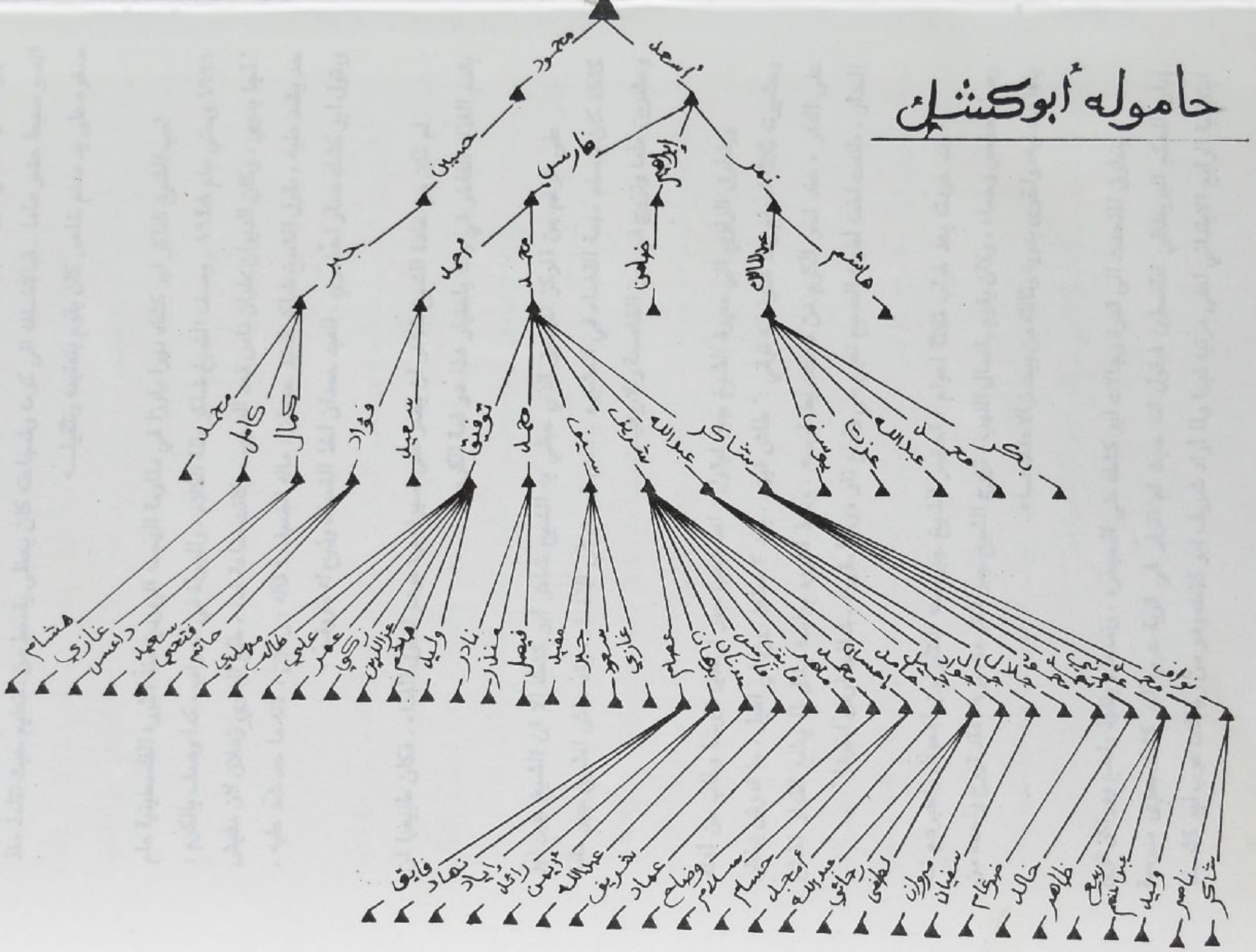


Digitized by Birzeit University Library

تولى زعامة عشيرته عام ١٩١٩ اثر وفاة والده « محمد الفارس » الذي توفي بعيدا عن قريته اثناء هجرته المؤقته الى قرية "ام خالد" . تسلم الشيخ شاكر مسؤولياته في زعامة العشيره ولم يبلغ من العمر سبعة عشر عاما . فبالاضافه الى كرمه وشجاعته كان يحظى بقسط من التعليم حيث تتلمذ منذ صغره على يد معلم خاص كان يقوم بتعليمه وتثقيفـــه .

لعب الشيخ شاكر ابو كشك دورا بارزا في مقاومة الهجمه اليهوديه منذ الثوره الفلسطينية عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٤٨ . وصف الشيخ شاكر بقلة الكلام ، والجرأة في الجواب ، كما وصف بالكرم : " أجا بدوي ، وكان الديوان مليان ناس قعد البدوي ، وكانت ساعة غدا ، طلع البدوي زعلان لان مفيش حد يشد عليه ، بقول الشيخ شاكر للعبد حمدان : ماله الضيف ؟ قاله : زعلان ، لانه ما حد شدّ عليه ، ويقول ابو كشك صار احْضَري . العبد حمدان اخذ الضيف وذبح له خروف" .

لم تكن من عادة الشيخ شاكر ان يصر على ضيوفه ويدعوهم لتناول الغذاء . فكان طبيعيا ان يقدم الغذاء الفاخر في وقته باعتبار هذا هو قمة الكرم .

على الرغم من المركز المرموق الذي حظي به الشيخ شاكر ابو كشك الا ان الشيخ جبر ابو كشك كان يتسلم مهمة القضاء في العشيره . الذي تمرس في القضاء ، وقد عاش الشيخ جبر ماية وعشرون عاما وتزوج في سن الخامسة والاربعيـــن .

ويتطرق الراوي الى سيرة الشيخ جبر فيقول : اصطحب جبر اربعين فارسا وغاب عن أهله وعشيرته ثلاثة اعوام وقد ظنوا انه توفي : " طاش فيهم ، بعد ٣ سنين روح في الليل ، ما قدرش يخش على الدار ، عند اخر الكرم من تحت ربط فرسه ، وحط الفروه براسه وقال لما يطلع النهار اخش الـدار ، طلعت اخته لطيفه الصبح تعبي مي وتولع نار ، وعمل قهوة ، شافت فرس اخوها " .

عند عودته بعد غياب ثلاثة اعوام ، احضر الشيخ جبر معه الكثير من الاموال واخبرهم انه وصل حمص وحماه ، وكان يقوم بأعمال النهب . تزوج الشيخ جبر اكثر من مره ، فقد تزوج واحده من يافا «مدنيه» واخرى بدويه وثالثه من بيت نبالا «فلاحـــه» .

يتطرق المتحدث الى قدرة رجالات ابو كشك على السيطره ، وتمتعهم بنفوذ واسع ومراكز قوى إبان الحكم البريطاني لفلسطين فيقول انه حيث لم تتوفر في قرية عرب ابو كشك سوى مدرسة ابتدائية الرابع الابتدائي اعلى مرتبه فيها ولما أراد شريف ابو كشك وهو من رجالات عرب ابو كشـــك



Digitized by Birzeit University Library

ان يلحق اولاده في مدرسه اعداديه لمتابعة تحصيلهم العملي ، فقد اضطر للاقامة في قرية الشيخ مونس القريبه من قرية عرب ابو كشك حيث تتواجد مدرسه اعداديه . لم يمض وقت طويل على اقامة هذا الرجل حتى استطاع ان ينافس زعماء القريه في السلطه والسيطره على سكانها : "المره اللي تزعل من جوزها عند شريف ، المره اللي بدها تتجوز تطنب عشريف ، كل البلد صارت بايد شريف ، حتـى دار بيدس ، ناس اغنيا كثير وحالتهم مليحه . هذا طفاهم بالمره . لم يعجب هذا الامر عائلة بيدس ، كبرى عائلات قرية الشيخ مونس ، واصحاب مركز القوة فيها . فتقدموا بشكوى الى المندوب السامي البريطاني الذي اصدر بدوره امرا نشر في صحيفة الدفاع الذي كان يصدرها صحافي اسمه «الشنطي» وقد نص هذا الامر على وجوب مغادرة شريف ابو كشك ، قرية مونس خلال اثنتي عشر ساعة فقط واذا لم يلتزم شريف بهذا الامر الحكومي ، فسوف تتحرك قوة عسكرية من معسكر صرفند لإجباره على المغادره بالقوة العسكريه" .

قرأ شريف في صحيفة الدفاع هذا الامر الحكومي الصادر بحقه وقّرر الذهاب برفقة اخيه سيف الدين ابو كشك لمقابلة الشيخ شاكر ابو كشك زعيم عرب ابو كشك . وخبروه رفضهم لهذا الامر الحكومي ، وهددوا بقتل الكثير من افراد عائلـة بيدس اذا تم تنفيذ هذا الامر . كان لصحيفة الدفاع نشره صباحيه .... وملحقا للأنباء في المساء فصدر في الملحق المسائي للصحيفه خبرا مفاده انه تقرر ان يبقى الشيخ شريف ابو كشك مقيما في قرية الشيخ مونس : " شريف الصبح نازل على يافا ، صافف سيارته في الساحه عند الجامع الكبير وقعد على القهوه .. إجا واحد ناوله جريده ، لما قرأ الجريده ، شو بده يساوي ، جنبه اخوه الاصغر منه سيف ابو كشك ، قاله ساكت ليش ، راحوا للشيخ شاكر ، قال الشيخ شاكر شو بدو شريف بالشيخ مونس ، ما يروح ، قاله سيف : وحياة راس ابوك ، ان ما جبتله امر يبقى في الشيخ مونس الا هالساع اذبح نص دار بيدس ، وانا ان قلت بنفذ " .

من الاجداد المشهورين (كما يقول احدهم) احمد «افندي» ابو كشك «ابو رشاد» عاد ليعمل برتبة ضابط مسؤول في مدينة يافا بعد ان تلقى تعليمه في اسطنبول ، وقد عين ضابطا عرفيا في الجيش التركي فيما بعد وبعد الحرب العالمية تعاون مع الشريف حسين الذي عينه حاكما عسكريا للكرك ومعان .

ويوصف احمد «افندي» بأنه كان شجاعا ، كما يعرف بأنه كان صاحب نفوذ قوي وسلطه واسعه كما كان يستعمل سلطته في مساعدة افراد عشيرة ابو كشك .

ويروي القائل واصفا اتساع نفوذ احمد ابو كشك ان «ابو هويدي» وافراد اسرته وهم مـــن



Digitized by Birzeit University Library

العرب الساكنين في مضارب ابو كشك هاجروا الى قرية ذنابه ، بسبب مضايقة احد سكان القريه لشقيقته الغير مكتمله عقليا . ترك «ابو هويدي» قريه ذنابه مهاجرا الى الشمال : "وشْملوا شمـــال ، صاروا في جبال الجليل ، وهم ماشيين قالتله مرته يا أحمد اشتريلنا عسليه نشرب منها مي ، ميّل ابو هويدي على قرية بتساوي عسالي من الفخار اشترى عسليه وشاف ان حقها غالي ، ما دفعش حقها ، صاحب الدكان قاله بتدفع ما بتدفع ، التموا اهل القرية الا بدهم حق العسليه ، الا الجيش التركي جاي ، قاطع نهر الشريعه وجاي تطلع خزمة زوجة ابو هويدي ، وانه بأول الجيش ابو رشاد «احمد افندي» حاطط الطربوش ، عرفته وراحت تركض عليه يا سيدي قالها ولك خزمة شو وصللك هالبلاد ، قالتله عندك احمد ، ذبحوه اهل القريه ، ميل ابو رشاد ، وميل الجيش كله ، ابو هويدي قال انا معنّد بديش اعطيهم هالشلن ، ما شافوا هالجيش الا شرد اهل البلد" .

ومن الاجداد المشهورين ايضا حسين ابو كشك «ابو جبر» : "حربجي هذا ، يظلوا ضابينه وساكتين عنه لتصير معارك . اذا صارت معركة ، يقولوا وين راح ابو جبر : " أما أسعد ابو كشك فقد كان متخصصا بالاتصال بالدوائر الحكوميه لحل مشاكل افراد العشيرة .

كان الانتداب البريطاني يعتمد نظام المختره في القرى الفلسطينيه وكان اول مختار لعشيرة ابو كشك مصطفى ابن محمد اليوسف ، وعندما كبر في السن خلفه توفيق ابن الشيخ شاكر ابو كشـك : "ما كانوش يتنافسوا عليها المخترة ، ما الهاش قيمه عندهم " .

بعض رجالات عشيرة ابو كشك لقبوا بالامراء ، ومنهم الامير سيف الدين ابو كشك الذي كان له علاقه وثيقه بحكام شرقي الاردن كالامير عبدالله بن الحسين الذي كان يقوم بزيارات كثيره لديوان الامير سيف الدين ابو كشك بغرض الضيافه وتبادل الآراء ومناقشة الاحداث .اللقب الاكثر اهمية هو المشيخة ، فالشيخ اكثر قيمه ومركزا لدى افراد العشيرة من الامير .

من المعروف ان الحكومة التركيه كانت تفرض التجنيد الاجباري في المناطق التي تسيطر عليها .وكان أحمد سالم ابو كشك هو الوحيد من حاملة ابو كشك الذي استطاعت تركيا ان تلحقه بالجيش ، وقد وصل الى مرتبة عالية في الجيش وحكم في شرقي الاردن وفلسطين ، وترك ثلاثة ابناء ماجد ورشدي ورشاد وتوفي في تركيا .

يقول احد افراد ابو كشك ان اول زعيم في العشيرة يدعى جبر ابو كشك وخلفه في الزعامه يوسف وفارس تزعم بعد يوسف ثم محمـــد . ويقول آخر ان الرجل المشهور في زعامة ابو كشك هـــو



Digitized by Birzeit University Library

محمد الفارس الذي ورث الزعامة لابنه الشيخ شاكر ابو كشك الذي اعتمد إخوته لمساعدته في ادارة شؤون العشيرة . الشيخ توفيق ابو كشك مختارا للعشيرة ، والشيخ شريف ابو كشك عمل كعضو في الهيئة العربية العليا وانتمى لجماعة الحاج امين الحسيني ، وشغل عضوية صندوق الامه واشترك في معارك كثيرة ضد الهجمه اليهودية ومنها معركة قلقيليه ومعركة قوفيش سنـة ١٩٤٨ . اما سيف ابو كشك سكن يافا وبرز فيها ، وكان له دور في جميع الاحتفالات الدينيـة .

عند تولي الشيخ شاكر زعامة العشيرة ، ظهرت بعض الخلافات حول تولي الزعامة . فقد كان محمد اليوسف يطمع بأن تكون الزعامه لابنه مصطفى ابو كشك ، غير ان هذه الخلافات لم تطفو على السطح وأجمعت العشيرة على تأييد الشيخ شاكر ابو كشك :" كانوا هالعشاير بدهمش يظهروا خلافاتهم ، لانهم اذا انقسموا بروحوا ، فاستطاعوا انهم يتغلبوا على المشكلة ويعيّنوا الشيخ شاكـــر" .

يوصف الشيخ شاكر ابو كشك بالخلق القويم والسماحة وطيبة النفس والكرم ، كما امتازت عشيرة ابو كشك بالكرم والفروسية وانعدام الخلافات بين افرادها : "اذا اختلفوا مع بعض برنّوا بصطلحوا ما يخلوش غريب يدخل بينهم . ما توصلش القتل بينهم . يصير منافسه . لو إجا حدا احتمى عند الشيخ اسماعيل او عند محمد الفارس ، لو زعل واحد من الثاني يروحوا كلهم ليلتها ، تلتم عليه ونخش عليه الدار . ما يخلوهاش تتوسع . يظبوا الامور دايما . ما سكين رجّ بعضهم . لو بدهم يتنافسوا ويقتلوا بعض ، البلاد بتروح والناس يستولوا على اراضيهم" .

كان افراد عشيرة ابو كشك يعتمدون العقل والحكمه في حل خلافاتهم ، كما كانوا يرغبون تعليم اولادهم : "رغم انّه اكثرهم حميدية ، كانوا يودوا اولادهم يتعلموا في اسطنبول" .

يتطرق المتحدث الى روايات كثيرة تثبت عدم اكتراث عشيرة ابو كشك بقوى الامن والشرطة والجيش ، والالتجاء الى الحكم العشائري في حل المشاكل وحماية من يلتجأ إليهم : "كان عندهم بدو ساكنين بقولولهم السواركه والعنوز. العنوز إلهم ولد يخدم عند السواركه ، الله العليم انه الشاب عينه لفّت لمرت المعلم ، اشتلقوا عليه دار السواركه ذبحوه . راحت غابت خمس ست سنين ، ما أصلحوش . العنوز ماخذين ارض من دار ابو كشك ، ويزرعوا وبحرثو ، إلهم أخت اسمها شرقية ، كل يوم بتوديلهم غدا . خبزت ، لفّت صرماية عتيقة وحطتها بنص الخبز وشالتها وراحت فيها . وقفّـــــوا



Digitized by Birzeit University Library

هالخيل ، وقفوا بدهم ياكلوا ، فتحوا الاكل وانه في صرماية في الاكل ، واحد منهم اسمه سلام ، قال : يا شرقية شو اللي ساويتيه ؟ قالت : والله تستاهلوا اكثر من هيك إلكُ خمس ست سنين نايمين على ولدكُ ، وشو بتستنوا !؟ سلام رمى هالخبز على جنب وركب راح قتل اثنين من السواركه . لما قتل منهم اثنين ، العنوز خشوا في بيت اسماعيل ابو كشك ، والسواركه راحوا عند بيت محمد الفارس . ما قدرش البوليس ياخذ حد من عند هذا ولا من عند هذا . ظلوا حوالي ست سنين قاموا العنوز قالوا يا شيخ اسماعيل احنا أتعبناك ، وبدنا نرحل على بلاد الشمال نتوسع . وان حقوقنا هناك لينا وليهم الله . السواركه اكثر من العنوز بكثير ، العنوز بنعدّوا على الاصابع ، ولكن فرسان بنفس الوقت . رحلوا وسكنوا في عيون الاساور اول مرج ابن عامر . السواركه بعد ٣ سنين جهّزوا حالهم عشان يذبحوا العنوز ، صابحوهم صباح ، تلقوهم العنوز ، سيطروا على الموقف العنوز ، ذبحوهم وشردوا ، وقع منهم اللي وقع ، بودي العنزي قصيدة لمحمد الفارس :

ولد يا راكب من عندنا من فوق نمـــــرود ... تلفي على ابو شاكر صور العـــــذارا
ياللي صيت منسفه وصل لسعد وسعـــــود ... ولو ما انجرْ ما يبطل التقليل والمهـــارة
والله ياشيخ جردونا من تلال جـــــرود ... يريدون ذبحنا والمكسب ويا النجـــــاره
واللـــه ما حضرناهـم الا ثلاثـــــه ... من يد ابو دعاسه ذا قـوا المـــــرارة
من يد منصور راحـــوا شـــــرود ... لولا الطلب على العود لكان ولى السيف منهم دماره
ابو رمانة على الارض مطـــــروح ... يصفق لربعه ويقـول يـا خســـــارة
ابو هندية حطّيتله بجبهتـــه سيـــف ... وديته ليك يا شيـــخ اشـــــارة "

كان اول من اسس ديوان العشيرة هو محمد الفارس ، وكل من كان يأتي لزيارة العشيرة ينزل ضيفا في الديوان ، وفي باديء الامر كانت الدواوين عبارة عن بيوت شعر ، وفي الثلاثينات تطورت فأصبحت تبنى من الحجـــر .

وكثيرا ما كان اهل القرى المجاورة يمتدحون ويفخرون بزعماء ابو كشك ، فقد تحدث احدهم عن قصيدة ارسلها احد زجالي قرية فجه :" مره اليهود هجموا على قرية فجه وفي واحد زجال بعث بقصيدة لحياة الشيخ شاكر بقولـه :-

يا رايح على العوجا وشوف اشبالهـــا ... سلملي على أبو نواف في الديـــوان
شيخ يا مشهور يا حامـــي بلدنـــــا ... يـا حامـي الزينات فـي الميـــدان
كن قالت الاسلام اللـــه اكبـــــر ... وين الزعيم اللي حامـي الاوطـــان
كن قال ابو نـواف عيـن عيونـــك ... انا حاميهـا مـدى الزمـــــان
بالله يا انجليـز ترفعلي جانبـــك ... برهة قصيـره ولـو عشـر ايـــام
وتشاهـد الافعـال منـا بعينـــك ... جنـس اليهـود مـا نخلّـي هـــان "



Digitized by Birzeit University Library

# الفصـــل الثـالـــث

## القريـة فـي الاربعينـــات

يصف احد افراد الحموله منظر "القريه البدوية" كما يسميها بأن بيوت الحموله المبنيّه من الحجر تقع في منتصف اراضي عرب ابو كشك ، وكل بيت يبعد عن الاخر حوالي كيلو أو نصف كيلومتر ، وباقي العربان الاخرى تقع بيوتهم محيطة لبيوت افراد الحموله المالكه لمعظم اراضي القريه ، والتي تسمى بمنطقة العوجا . في جنوب القريه تقع منطقة الخطاطريه ، حيث اختاروا موقعا قرب النهر ، وفي شرق القريه يسكن العبيد، وهم اقرب الى السمار وكما يقول احد كبار السن من الحموله ان قوما اخرون سكنوا في منطقة العوجا قبل ان يسكنها عرب ابو كشك وهم عشيرة السوالمه ، والمجنون وقد كانوا اقوياء وشجعان . وعندما نزل ابو كشك في اراضي العوجا اخذها بالقوه من السوالمه : " لما نزل قاله : باقسم عليك . قاله : معلـش . لما طاحت الغله ما رضيش يقسمله ابو كشك ودّاله السالمـي ".

طلعنا فوق تل الرســـــوم ونحن نجلا العوجا سهـــــوم
لازم يا ابو كشك تحط القسوم ما دام ايدينا في حز القنـــا

فرد عليه ابو كشك يقـــول :-

نزلت يا حويطي بين تليـــن خمس مناسف رز للضيفان تلين
لا بد ما جيبك بين تليـــن ولوّي شاربك تحت الركـــاب

وقام كل من عرب ابو كشك والسوالمه بغزو بعضهم اثر ذلك ، وانكسر الحويطي :" ورموا حالهم على بيوت النسوان " ، وهرب المجنون الى بلاد الشمال . ومن العرب الآخرين القاطنين في منطقة ابو كشك وينسبون الى عرب ابو كشك ، عشيرة القرعان وهم يقطنون بجانب مستوطنة هرتسليه وتسكن عشيرة الملالحة الى الشرق من القرعان ، ثم دار ابو لبده ثم عشيرة الحمايصه ثم الزواتين والعجارمه ، ثم عشيرة الظهوره .



Digitized by Birzeit University Library

ويصف احد سكان الحوله منظر القريه ، كما يذكرها : "كنا نقعد على ظهر بيت مقطوع لسيف الدين ابو كشك في وسط بياره ، نشوف عمدان رام الله تبعة الاذاعه ، وهذي منطقة عاليه اسمها ظهر الطويلـــه ".

ويضيف : "كان ايام يصير حرب او غزو ، كان في ظهار عاليه ، نطلع عليها ، او يطلع واحد من العشيرة ، يكون صوته قوي وينادي على العشيرة انه جهزوا للمجاورين :

هلا يامّه هـــــــلا  الموت ما برحم حـــدا
هلا يا مّه هـــــــلا  ذبح اليهود محلّـــلا
والخيل ما كان يقودها  الا قمح مغربـــــلا

وتفزع الفرســان ".

واهم هذه التلال ، هو تل الطويله ، وتل ابو صره ، وهو تل عالي يشرف على جميع المناطق وتل حسن الصالح : "تلال عاليات زي الطواليع في البلاد " ، وباقي الارض كانت سهلية تنقسم الى ارض رمليه وارض حمراء ، وتكثر فيها البساتين خصوصا بساتين العنب والتين والصبر .

ومن اسماء الاراضي المشهوره في القريه ، المالكيه وابو سدره والحلتميه والغابه حيث سكن القرعان . ويقال عن هذه الارض : "كانت الفرس تخش فيها ما تبينش من الحلفا ".

ويصف احدهم مواقع الاراضي ، بدأ من الشرق حيث تقع منطقة «وابصة» ومنها الى الغرب تقع ارض تسمى «أم عدل» وهذه تقع شرقي النهر بجانب قريه بيار عدس وجلجوليه . ثم تصل الى وادي الاكراد ووادي الحلتميه وفي الجنوب تقع ارض الحمرا . اما في الشمال فهي اراضي رملية "تنقسم لاخوار ". وهناك بعض الاراضي التي يلفها النهر "يعمل زي السمكة " وكل قطعة من الارض لا تقل عن ٢٠٠ دونم ، واحده يسمونها «ذيل الحصان» وواحده تسمى «ذيل الجمل» .

ويشق القريه البدويه شارع رئيسي ويسمى «طريق يافا» لان التجاره في ذلك الوقت كانت تأتي من الشام وتذهب الى يافا عبر طريق يشق منتصف البلد . ويصف احدهم : "في طريقين ، طريق للشتـاء ، وطريق للصيف ، طريق الشتا بتيجي من نص دور ابو كشك من جهة قلقيليه بتخش على الطيره ، وبعدين على ابو كشك وعلى يافا ، والطريق الثانيه كانت على ايام الاتراك ، كلها حجار وزلـط


Digitized by Birzeit University Library

يستعملوها للعربايات والجمالة بأيام الشتا ، تيجي من قدام بيار عدس ، تخش على اراضي ابو كشـــك ، وتيجي من النهر وتقطع فوق النهر وتمشي بأرض الحمرا وتظل خاشه على يافا" .

كان اهالي ابو كشك في القديم ، قبل الاربعينات ، يشربون من ماء النهر ، وعندما زرعوا البيارات ، اضطروا لحفر الآبار ، واصبحت تلك الآبار «سبيل» لجميع الناس للشرب والزراعـة .

ويوجد في القريه ثلاث مقابر ، مقبره تخص عائلة ابو كشك موجودة بالقرب من دور سكنهم في منتصف البلد ، واخرى تسمى «البلوطيات» تقع في شمال القريه ، وهي تخص بقية العربان المحيطه ، ومقبرة ثالثه لعائلة الخطاطريه في الجنوب .

ولم تنتشر الخرافات بينهم في ذلك الوقت ، فقط كانوا يشيرون الى موقع قتل به فلان الفلانـي : هان انقتل فلان وهان انقتل فلان ، ويتحدث احدهم عن بعض القصص والخرافـــات .

" كان واحد بيجي من وادي صرار ، اسمه ثوب الامير ، كان متجوز وحده من دار ابو كشك ومخوله دار ابو كشك ، إله مره عند دار ابو كشك ومره في الجنوب ، هذا بمشيش الا في الليل ، لما بدو يروح ، لمرته هاي ، ولا لمرته هاي ، يسافر في الليـل ، طول الليل يظل مسافر تيصل الصبح ، يحط عند هذي ٣٠ ذبيحة ، وعند هذي ٣٠ ذبيحه ، وياكل الثلاثين . كان لما يسافر في الليل قمبازه ما بطوقش عليه ، دايما مفتوح من كثر ما هو ناصح ، لكن يحط رجله هان في الركاب وماسك الغليون وينفض حاله في الرجل الثانيه ، الا هو ضارب فرسه من عزايمه ، كان في الليل في طريق من اراضي الفتوح عند العباسية ، في بيت كان يميل عليه يشرب قهوه، مره من المرات ف الليل وهو ماشي ، الا وهالبنت سمته عمي ابو ناصر ، يا ثوب ابو ناصر ، قالها بنت مين انت ، قالتله بنت فلان الفلاني، قالها امش ، قدام ابو ناصر متخافيش قدامك ما تخافيـــش ، عنده فرس بتشيل ثلاثة ، مشت وراه، ردت قعدت ، قالتله تعبت ، ما انا قادره امشي يا بنت امشي ، والله عمري ما ركبت البنات وراي ولا الحريم ، آخرته استقبحها على نفسه ، كيف يدشر البنت مريضه ، صارت الفرس تنع ، اطلع هيك والا صاروا حوافرها في الارض ، زي حافر الحمار ، قال ليها يابا ابعدي عني شوي عملت هيك ، الا هي واقعه على الارض ، كانوا يسموها غوله " .

ويحكي احدهم نقلا عن والده : " بقولي رحمة والدي ، واحنا سهرانين ، ايام الاتراك في الشتاء ، مطر شديد ، كان بيجي عزايم ، قال منمزح في هالديوان ، قلنا مين يروح يحط وتد في ذيل الحصـان ، والصبح ياكل خروف واحد اسمه الخولي ، قال انا بروح ، هذا ذيل الحصان ، القصيب والعليق اعلى من هالدار [اراضي واسعة] . خذ الوتد وخذ المدقه وراح يدق الوتد قعد يدق بهالوتد ، الا



Digitized by Birzeit University Library

هالشي نط في ظهره ، دبق فيه ، كانوا يلبسوا عُبي من الخمال، يسموهن بشتيات ، صوف خمال قويات ، الزله مش نقز ولا اشي ، دق الوتد ورد عليه العباه اللي على ظهره وكتفه ، وقال والله ما بطيح يا قواد، خليـك ، روح عليهم في الديوان ، ولك شو اللي جايبوا بظهرك في هالليل ، قال ليهم والله ما انا عارف ، لكن الله العليم انه سعدان ، قالوا له ليش ، قال شخته حاميه لسعتلي ظهري قالوا ولعوا النار اشعلوها وفرد العباه ، وانه سعدان زي ما حكـى ، مسكه وربطه ، والصبح كل غداه خروف ، وباع السعدان بخمس دنانير ".

ويحكي آخر : "كانوا في الليل يلعبوا الصينيه ، يجيبوا حوالي ١٠ – ١٢ فنجان ويحطوا خاتم من الخواتم بين هالفناجين ، بدك تطوليه من اول ضربه او ثاني ضربه . وهذي اللعبه اسمها لعبة الصينيه ، فكانوا يبدعوا في بعضهم ، يحكموا احكام قاسيه على بعض ، كان بعض اوقات ، خيلهم مربطه ، فرسك احسن من فرسي ، يركبوا الخيل ويعملوا سباق ، ومن خروف لخروف" .

كذلك توجد منطقة ضمن قرية عرب ابو كشك تسمى منطقة الطواحين «طواحين ابو رماح» وهي تعمل بواسطة الماء . وهذه الطواحين قديمه جدا .

## الحيـــاة الاقتصاديـــة

في الاربعينيات كان الملاكون الكبار في القريه هم ابناء محمد الفارس وهم الشيخ شاكر واخوته سيف وفوز وشريف وتوفيـق ، وقد وصفوا بالاقطاعيين لان والدهم كان يشتري معظم الاراضي من اقربائه الذين لم ينجبون اطفالا مثل هاشم ابو كشك ، وهذا كان من اكبر التجار المعروفين في ذلك الوقت ، واشتهر بكثرة امواله وكثرة اراضيه : كان يضمن الاراضـي للحكومة ، وهو ياخذ الويركو لحسابه ، كل الفتوح من اللد تايصل العوجة ويشرق لحدود الجبل ، كلها لهاشم . وكان يملك حوالي ٣٠٠ دونم في يافا ، ويسميه اهل القريه بالمدني ، لان مكان سكنه هو يافـا . ويقال عنه انه في نهاية كل موسم كان يجمع اقربائه من الخياله والفرسان ويذهب برفقتهم لجمع الاموال من القرى . وكان مركزه قرية العباسيه . ويروي احدهم عن والده : "رحمة ابوي خرفنا : كبرت ، صرت شاب أجا هاشم قال لي بتروح معنا يا جبر ؟ ركبنا خيلنا ورحنا معه . قال يعطينا مكتوب – كان يقرأ ويكتب – روحوا على البلد الفلانيه . جيبوا الف مجيدي ونطلع ونحصل . يعني هاشم كان ملاك وتاجر في نفس الوقت . ولما مات هاشم تقاتلوا على رزقه : هذا صح لي وهذا ما صح لي ! باعوا البيارات . في بيار عدس كلها لهاشم ".



Digitized by Birzeit University Library

ومن المعروف بين اهالي عرب ابو كشك ان افراد حمولتهم قد امتلكوا الاراضي منذ القديم بالقوه . وامتدت حتى مدينة يافا : "انا بعرف انه ابن عم كان ليهم ، اسمه سعيد موسى ، كان إله منطقه النعانه حول الرمله . مره من المرات ، كانت مرته حبلى وجابت بنت ، واولاد عمه ، بتعرفي العائلات بتنافس بعضها ، ونوّا عبد من العبيد بشر ابو موسى انه اجته بنت ، قالوا له : اجتك بنت . عرف انه ولاد عمه دَسّوه قال : من النعانه ليرده ملكنا، جوز حجول ذهب لملكنا "(أسمى ابنته «ملك»).

كانوا يملكون اراضي في جميع مناطق فلسطين ولم يعتنوا بجمع الاموال مثل باقي عائلات فلسطين : جاي من هان رايح من هان . كله يصرفوه . الارض هذي جابت الف شوال قمح ، يعطوا الفقرا منها قد ما يكون ، والجماعه اللي حواليهم ، والباقي يحطوه في المخازن . وكانت بيوت الشعر تستعمل كمخازن للقمح والشعير والبطيخ والحبوب ، واستعملت للسكن حتى سنوات العشرينات فقط ، بعد ذلك اصبحت بيوتهم كلها مبنيه من الحجر .

وفي القديم كانت معظمها لعشيرة ابو كشك وكان باستطاعتهم ان يهبوا منها لعرب آخرين ، للعيش فيها . وفي عهد الوالي التركي حسن بك ، اضعف من قوة العشائر واظهر قوة الكواشين ، حيث فرزت وسجلت بأسماء القرى . فقد احضر اناسا من قرى بيت دجن ورنتيه والمبرق وكفر عانه ، وقسم الاراضي وحدد لكل شخص من عشيرة ابو كشك ١٨ الف دونم لزراعتهـــا .

ويقسم نهر العوجا اراضي ابو كشك الى قسمين : اراضي حمراء تقع جنوب النهر وهي اراضي خصبه كانوا يزرعون فيها القمح والسمسم والترمس ، ثم انتشرت فيها زراعة الحمضيات في الاربعينيات ، واراضي رمليه شمال النهر . وكانوا يزرعون فيها البطيخ والكروم : "بساتين كثير ، وصبر كثير ، أرض واسعة فيه ناس يخص الواحد منهم ١٢ الف دونم غير الاراضي اللي اعطوها للناس ".

ويحكي احدهم : " في سنة ال ٣٦ قاموا اليهود حرقوا القمح لابو كشك في الليل فزعت النـــاس ، على هالخيل ، لحقوهـــم دار ابو كشك للعربان اللي فزعوا وقفوهم ، اولهم رحمة ابوي الشيخ جبر ، قال ليهم ولا واحد يصل النار ، اليهود في البيـــارات ، هسع يضربوكم ، ويلقطوكم على هوى النار واحد واحد خلي النار تاكل قد ما تاكل ".

ويتحدث آخر : "مره من المرات في واحد بدوي ، ساكن هناك ، في ارض الحمرا من النهر وقبلـــى . هذا البدوي ولده بلعب ومولع نار ، وقمح كثير ولعت النار ، شافوها الناس ، ركبوا هالخيل ، كيف بدهم يطفوا النار ، قال ليهم ابوي الحقوني ، قطعوا قدام النار بالخيل رايحين جايين ، لما عملوا شارع كبير ، ومنعوا النار تاكل حب القمح " .



Digitized by Birzeit University Library

ويقال ان اغلب افراد الحموله قد تعلموا كيفية لف البرتقال وتعبئته : "اذا دخل بيارة البرتقال يعرف الحبه اللي بتتاكل والحبه اللي بتتاكلش ، النا خبره فيها ". ويقال ايضا : "لمايروحوا يحرثوا مثلا عند جبر ثلاث دونمات بطيخ ، ييجوا كل الحراثين ٥٠ - ٦٠ حراث ، للظهر يكونوا مخلصين ، اليوم عند عبد المالك ، اليوم عند الشيخ شاكر ، يفزعوا فزعات للحراث بعدين طلعت البوابير . ويقال ايضا ان افراد حمولة ابو كشك لم يكونوا ماهرين في الزراعه والفلاحه : ييجوا هالعربان ، انت خذ لك هالارض على النص ، وعلى الربع ". وكانت اغلب الاراضي ملكا للشيخ شاكر واخوته ، وباقي العربان يملكون الربـــع .

كانت التجارة الرئيسية مع يافا واللد والرمله ، وكان الشيخ شاكر شيخ العشيره حتى ١٩٤٨ مديرا للحمضيات في فلسطين ومسؤولا عن تصدير الحمضيات الى جميع انحاء فلسطين والى خارج فلسطين مثل لندن وباريس . وكان مكتبه الموجود في يافا مكانا لجميع التجار من انحاء فلسطين . والشيخ شاكر هو اول من اشترى سياره «بويك» من عرب ابو كشك وهو اول من ادخل سياره بويك الى فلسطين . وقديما كان عرب ابو كشك يسافرون بوساطة الجمال الى يافا واللد والرمله لبيع منتوجاتهم من الزراعه ، ثم تطور الامر في الاربعينات ، وانتشرت السيارات خصوصا لاخوة الشيخ شاكر .

انتشرت الدكاكين في اواخر الاربعينات ، مثل دكانة محمد عبد المالك (ابو سعود) ولم تكن هناك اي مقاهي اذ كانوا يكتفون بالدواوين الموجوده : في ديوان العشيره ، وكل واحد ختيار عنده ديوان في بيته ، اللي حواليه ييجو عنده ، وهذا اللي حواليه ييجوا عنده ، وباقي العربان عندهم شق . كان يوجد لحامين اثنين وهما محمد عبد الرحيم والطيب يوسف ، وهم يقومون بالذبح لأفراد الحموله جميعها ما يخلوش اللحمه معلقه طول النهار . كانوا يقومون بحلق شعورهم في مستوطنة ملبس : "وباقي العربان يحلقوا بالموس "، ولكن اشتهر حلاق واحد وهو عبد يسمى «هدى» .

## التعليـــــم

كان من شيوخ الكتاب في عرب ابو كشك شيخ يدعى «الرابي» من قرية جلجوليه ، وشيخ آخر من عائلة السالم يدعى «راتب السالمي» ثم تطور الامر حيث بنيت مدرسة بجانب ديوان عائلة ابو كشك وكان بها صفان فقط للذكور وهي مبنيه من الخشب والكرميد وأول من درّس بها هو الاستاذ رفيق شاهين من مدينة نابلس . ويحكي احدهم عن رفيق شاهين : "رفيق طلب وحده من ابو كشك عشان يتجوزها ، ما رضيوش يعطوه ، روح بلدهم وانجن " .



Digitized by Birzeit University Library

وقد زامن التعليم في تلك المدرسه التعليم بواسطة الكتاتيب وخصوصا ايام العطله في الصيف ، فقد كان يرسل الأباء من حمولة ابو كشك ابناءهم لتعلم القراءة وحفظ القرآن عند شيوخ الكتاتيب "بدل ما يلعبو الولاد ويظلوا يصيدوا عصافير ويغرقوا في النهر :" ثم تطور الامر في الاربعينيات واصبحت المدرسة تحتوي على اربعة صفوف تضم ذكورا فقط ، وعند انهاء الصف الرابع كان الأباء يرسلون ابناءهم للدراسه في يافا في المدارس الاعداديه والثانويه . ومن الاساتذه الذين عملوا في مدرسة عرب ابو كشك الاستاذ شوكت شاهين . وبعده حضر الى العرب محمد العارف وهو من «عاره» . بعد ذلك درس الشيخ محمد النعاني من قرية «النعانه» ثم الشيخ ياسين ".

وكان الاستاذ في ذلك الوقت مقدسا ، له مهابته واحترامه بين تلاميذ المدرسه : "الاستاذ كان مقدس في القريه ، كان يذهب يوم الخميس ويرجع يوم السبت ، احنا نوقف فوق المدرسه ، المدرسه على تله احنا نقول يا رب يتأخر المعلم ، هذا الشيخ محمد علي الزغير ، بس نشوفه يطل من مسافه ٥ - ٦ كم ، كل طلاب المدرسه يتسابقون اللي بدو يحمل الشنطـــــــه واللـــي ....." .

كان من الذين تابعوا دراستهم من عرب ابو كشك ابناء الشيخ شاكر ابو كشك ، فقد تعلموا في مدرسة الفرندز في رام الله : "اول بنت من بنات العشاير ، بنته نايفه ، تعلمت في الفرندز فـــي رام الله ، لما بعثها ، قالوا له الله اكبر ، انت شيخ عشيره وتروح تعلم بنتك ، قالهم ، العلم ما في عيب لازم نتعلم ". وقد تابع نواف ابن الشيخ شاكر دراسته في الفرندز ثم درس في الجامعة الاميركية في بيروت ، ثم ذهب الى اميركا للدراسه واعطي منحه من الحكومه الاردنيه ويعمل الان في وزارة الكهرباء في الكويت : "كانوا كثير يهتمون بالتعليم ولو كانوا قبائل وعشائر ".

وكان من ابناء عرب ابو كشك الذين درسوا في مدرسة القرية بكر ابو كشك . فبعد ان انهى دراسته في مدرسة القريه ذهب للدراسه في مدارس قلقيليه ثم في مدرسة خضوري الزراعيه في طولكرم ، ثم عمل في وزارة الزراعه الاسرائيليه في جلجوليه ثم سافر الى اميركا فحصل على الدكتوراه في الاقتصاد الزراعي . وعند عودته الى البلاد عمل مدرسا في جامعة بيرزيت ، ثم مديراً لمركز الابحاث وعميدا لكلية التجاره فيها .

ومن اوائل المتعلمين من ابناء عرب ابو كشك احمد افندي ابو كشك الذي سافر الى استانبول للتعليم العسكري ، وتخرج برتبة ضابط ، وقد سلمه الاتراك منطقة يافا وفي الحرب العالمية :" سحبته الاتراك ، صار قائد عرفي ". وقد كان لذاك الشخص نفوذ قوي جدا لدى الجيش التركي كما اوردنا في فصل سابق . وقد تعلم ابنه ماجد احمد ابو كشك وعمل مديرا للبنك العربي في طولكرم ثم مديـــرا

Digitized by Birzeit University Library

لوكالة الغوث . ثم سافر للعمل في السعودية . تعلم ايضا آخرون منهم أحمد ابو كشك وعلي ابو كشك ، وقد توفيا دون ان ينجبا اطفالا .

كانت الصحيفه تصل الى مستوطنة ملبس ، ويذهب احد العبيد لاحضارها لديوان الحموله ، ويقوم احد الشباب بقرائتها في الديــوان .احضر اول جهاز راديو شريف ابو كشك ، وقبل ذلك كانوا يستمعون الى الاخبار من الراديو الذي كان موجودا في سيارة الشيخ شاكر . يقول الاستاذ ماجد ابن الشيخ شريف : "انا بوعي لما جبنا الراديو ، كان عنا عمتي ختيارة اسمها آمنة لما نفتح الراديو تقــول : يا عمتي وين اللي بحكي ؟ ".

كان يمارس الطب الشعبي في عرب ابو كشك القابلات ، وكانت اشهرهن «سعدى» . وفي القديم كان يمارس الطب الشعبي الشيخ اسماعيل المحمود ويوصف بأنه كان عفيف النفس : " فرجه طاهر ، عمره ما أكل حاجه حرام بحياته ، الحرمه اللي كانت تتعوق ، يروحوا يغسلوا رجله اليمين ، وتشرب من الميه وتلد ".

ويضيف احدهم ان القليلات من النساء كن يلاقين مصاعب في الولاده وفي تلك الحالات يحضرون الطبيب من يافا او من ملبس :" تعركست مرة صالح الضامن ، ومرة محمد عبد المالك اللي هي ام سعود ، لان محمد عبد المالك خذ تنتين اول وحده خلفت اربع خمس بنات ، وما انجبتش ذكور ، والثانيه ولد سمته ادريس على اسم عمه وتعركست في ولادتها وجابولها طبيبه من كفار سابا ".

كانوا بارعين في تجبير الكسور ، وكان أشهرهم في التجبير عبد من العبيد من عائلة ابو خميس : كان يداوي ببيض وصابونه وشعر غنم ويلفلفها مضبوط ويخليها مستقيمه . ويتحدث احدهم : "مره بدنا نطلع نطول عصافير من دار ابو رشاد هدموها الاتراك وما صلحهاش ابو رشاد ، حجر ملفلف تلفلف ، طلعنا نجيب عصافير ، وقعت انا والحجر ، اجا على رجلــي ، جابولي حمدان ابو خميس وجبرلي اياها . ومره وقعت من على ظهر الحصان ، إجت ايدي تحتي ، جابولي ابو خميس طوّالــي". وكان افراد عرب ابو كشك كثيرا ما ينجبون اطفالا نوو ستة اصابع ، ويسمونهم بالحسوميّين ، لولادة الطفل وقت حسوم الشجــر .

ويقول آخر : "انه في عهد الاتراك انتشر وباء الكوليرا وماتوا عبيد كان اسمهم جنكلة ، بساوو صرّه يغلوها ، صرّه بيضا ولما تصير شوختها للسّما يصيروا يشربوا منها ويسكروا منها ! وهدول ماتوا من الكوليرا" .



Digitized by Birzeit University Library

وتحدث آخر عن سنة الجراد قبل ال ٣٦ ، فقد اتلف مزروعات اراضي عرب ابو كشك ، وبعد ذلك زرعت الاراضي مره اخرى وكانت اخصب من الاراضي السابقه حيث زرعوا البطيخ والسمسم .

وفي اوائل الاربعينات ، انتشر مرض الجدري واصيب اثنان محمد اسماعيل ومحمد الحسـن : كانوا يجيبولهم دكاتره ، وكانوا لافينهم بالقطن ، وجه الواحد زي المخزق . ويتحدث احدهم عن نفسه ، وعن كيفية اصابته بمرض التيفوئيد وهو في سن الثامنه من عمره في مضارب عرب ابو كشـك : "مره من المرات انا مرضت ، كنت ولد زغير ، وعزيز على ابوي ، لابوي ١٢ ولد ، يصير الواحد عمره ٧ – ٨ سنين ويموت ، هيك من الله ، سخنت انا يوم من الايام ، حطني قدامه على الحصان ، وكان في حكيم يهودي من على ايام الاتراك اسمه اسحق ، فحصني وقال الولد مصاب بالتيفوئيد ، وعليه خطر ٢٤ ساعه ". منع الطبيب الطفل من اكل اللحوم بتاتا ومضى على مرضه ما يقارب الثلاثة الى اربعة اشهر ، وخلال الشهر الثاني، احب الطفل ان ياكل اللحم ، فلم يمانع والده : "قلت لوالدي بدي تساويلي شوايه ، بعمل لحمه بسمها شراع ، بسياخ ، ويحطها بملح وفلفل ويشويها عالنار ، عالصاج ". وبالفعل ظل الابن ياكل من اللحم صباحا ومساءا حتى شفي تماما ، حيث يعتقد الابن البالغ من العمر الان ٥٥ عاما انه قد شفي من جراء تناوله اللحم ".

وكان في منطقة عرب ابو كشك بعض الدراويش : "ناس بقولوهم دار ابو سمعان ، يعني جماعه متدينين ، في واحد كان حرامي ، راح يسرق من واحد عجول ، اسمه احمد الاطرش ، الحج ابو سمعان اله دار حجر ، ونايم بره قدام الدار وارضه وسيعه ، ونايم تحت هالتوته ، والبقر مربط ، اجا وقف فوق راسه احمد الاطرش ، قاله : اسكت يا أحمد ! راح شرد لغاد الحرامي ، رد رجع عليه ، وقاله : ما تسكت يا احمد ! ، ثالث مره راح ، قاله : بدك تروح ولا لا ؟ وكان آل ابو سمعان بارعين في معالجة الخيل : مرات بتنزل المي في عصب الخيل ، يشق عصبها ، ويحط من شعر ذيلها ، يلفه ويكويها، وتصير المي تنزل من عصب الفرس ، كثير كانوا شطار في هالشغله ".

## الحيـــاة السياسيـــة

يعتقد جميع اهل القرية ان افراد قرية ابو كشك البدوية ، كانوا على اتفاق تام فيما بينهم فيما يتعلق بالأمور السياسية ، وكانوا متكاتفين متلاحمين : "الغريب ما بقدرش يخش بينا ويفسد ويلعب دوره " ، وكانت كلمتهم واحدة ورأيهم واحد ، منضبطين أمام أي صعوبات يجتمعون فورا عند الملمات التي تتعلق بأحداث سياسية "اذا واحد انغلب على امره يناصروه" .



Digitized by Birzeit University Library

بدأ عدائهم ليهود المستوطنات المجاوره قديما جدا ، منذ سنة ١٩٢١ ، عندما تسلّم الشيخ شاكر زعامة القرية البدوية ، وعندما رأى زعماء القرى العربية في فلسطين أن اليهود بدأوا يتكاثرون في البلاد وانتشرت المستعمرات مثل ملبس ، وكفار سابا الختيارية اللي مثل أبوي وغيره ، قالوا : "صاروا الإنجليز يجيبوا صفر الوجوه ، بدهم ياخنوا البلاد منا ، بدنا نقوم على ملبس نذبحهم . كانت مستعمرة ملبس هي أقرب مستوطنة الى عرب ابو كشك ، وأعلن الشيخ شاكر انه سيغزو مستوطنة ملبس ويذبح اليهود وفزع من جبل النار ومغرب . كنت ترش الملح عند دار الشيخ شاكر ، ما بنزلش على الأرض من كثرة الناس ، اللي معاه عصاه ، واللي معاه فاس ، واللي معاه بلطة ، وركب الشيخ شاكر وركبت معاه الناس كلها ، كان عمره ١٧ سنة في هذاك الوقت ، وسحب سيفه وهجم على ملبس . وقد قتلوا الكثير من اليهود ، وكان الجيش البريطاني متمركزا في منطقة «راس العين» . تحرك الجيش البريطاني لنجدة اليهود في ملبس ولحق بالمقاتلين العرب عبر نهر العوجا ، وعند وصولهم النهر : في بواردية اثنين ثلاثة ، واحد اسمه مصطفى ابو كشك من خلفة محمد اليوسف على عينه ما تشوف حبته تجيب ، وواحد اسمه عبد العامر ، بدوي ، وواحد عبد اسمر ، صاروا الناس يلملولهم الفشك مـــن ورا الأتراك ، من الإستحكامات تبعة الأتراك ، كل واحد بثوبه ولا بقمبازه ، ويناول البواردية ، ردوا الجيش البريطاني عن النهر ، رغم انهم أكثر من ٢٠ واحد ، لأنه حبتهم ما بتصيب إلا في الراس . الجيش البريطاني رجع واتدير واجا عن طريق جلجوليا وخش على أبو كشك . وبهذا اقتحم الجيش البريطاني عرب ابو كشك ، وهاجر الناس من القرية مدة ١٢ يوما ، "اللي طلع على كفر سابا ، واللي طلعوا على مسكة سنة الواحد وعشرين . وقام الجيش البريطاني بحرق بيوت أبو كشك المحتوية على الفراش والسجاد . وكان الشيخ شاكر جالسا داخل بيته ، وكان برفقة شخص آخر يدعى محمد الحسن "من زريعة محمد اليوسف " : أجو البريطانيين مسكوا الشيخ شاكر وطالوا العفش كله - وشو كان في عفش في دارهم - دار لأبوه كانت مألفة مش أقل من ٥٠ غرفة ، وكان يستعد لجيزة النسوان ولأولاده وعندهم في قاع الدار زي حوش ، والبوابة خشب كبيرة . لموا كل العفش وحطوه في الحوش . هذا حوالي دونم ، دونم ونص باب الديوان واحرقوا جميع اثاث بيت الشيخ شاكر قال ليهم : احرقوه ، لا ارتعش منهم ، ولا قال دخيل ، رغم انه ابن ١٨ سنة ، كان يحمل ساعة ذهب على صدره ، وخاتم ذهـــب ، قدم الإنجليزي بدو ياخذ الساعة من صدره رفض ، قاله ما انت بدك تتحرق ، قاله بنحرق انا واياها . حتى من الجملة من النكت ، ظل إله جاكيت معلق ، قال لإبن عمته محمد الحسن ، إلبس الجاكيت وانحرق فيه ، ولعوا النار ، ما تحركش عن الكرسي ، قعد في نص الحوش وقعد على الكرسي وحط رجل على رجل ، والنار دارت حواليه ، يعني مش أقل من ٣ - ٤ دقايق ، هجموا الإنجليز ونشلوه من نص النار وطالوه قالوا له : قوم اركب معانا . كانوا يسموهم المصفحات ، قال ليهم بركبش معكم بركب فرسي ، وانتو بتمشوا معي ، وعنّد وعنّد وركب فرسه وغرّب ".



Digitized by Birzeit University Library

ذهب موكب اعتقاله الى الشيخ مونّس ومنها الى صُمَيل ثم الى يافا ، حيث اودع في سجن يافا : " ولا يزال يوجد في مستوطنة ملبس مجنزرات وقتلى يهود ومكتوب على المصفحات : هدول قتلهم ابو كشك . تخش على أي مكتب عندهم وتقول : اعطيني كتاب عن ابو كشك ! يعطوك ، ساووله كتب . واندلعت المظاهرات في يافا وفي جميع انحاء قلسطيـن احتجاجا على اعتقال الشيخ شاكر ، زعيم عرب ابو كشك ، وفي كل مرة كان يطلب فيها للمحاكمة ، كانت تندلع المظاهـرات، ويبدأ صيادو السمك على شاطيء يافا ، بضرب القنابل البحرية احتجاجا على ذلك . وظل معتقلا لمدة سنة كاملـة . بعدها نقل من يافا الى القدس . وأثناء انتقاله تهافت جميع سكان فلسطين من اللد والرمله وطولكرم وقلقيليه لإستقباله من سجنه من يافا حطوا له السيارة مقابل مركز البوليس في يافا ، وأطلعوه من السجن بحراسة قوية ، ولابس العباه البيضا ، وهو من على الدرج وباب السجن نط وأجا في نص السيارة ، وهالنسوان اللي تصيح واللي تزغرد له ".

نقل الى القدس ، وفي محكمة القدس حكم عليه بالاعدام من قبل الحكومة البريطانية ولم ينفذ حكم الإعدام بسبب احتجاج جميع البدو القاطنين في بئر السبع وأهالي القرى والمدن الفلسطينية ومطالبتهم بعدم اعدامه : " من عادة المندوب السامي ، انه يساوي حفلة لمشايخ بئر السبع ، بعزمهم كل سنة كان يطلع عليهم ، يعملوا حفلة غدا ، ويعطيهم لوازمهم في بئر السبع . واجتمعت المشايخ اللي هناك ، أجو حسب عادتهم ، وقعدوا على الفراش وداروا القهوة عليهم ، علشان يشربوها ، راحت عن فكرة المندوب السامي انهم بدهم يطلبوا طلب غير ، قالوا له بدهم يطلبوا أعلاف ، اشي لدوابهم ، قالهم اشربوا اللي بتطلبوه حاضر . كلمة البدو فيهاش مراجعة ، فيقوله اشرب ، طلبك انا التزمت فيه . قالهم شو طلبكم ، قالوا له : طلبنا انك تفرج عن الشيخ شاكر ، شيخ المشايخ ، من أول حدود فلسطين لآخر حدود فلسطين هذا شيخنا ، واذا ما افرجتش عنه ترى الحرب بينا وبينك ".

تعهد لهم المندوب السامي بالإفراج عن الشيخ شاكر ، خوفا من ان يقتل في مضاربهم ، وطلب منهم أن يرجع الى القدس بأمان ، لكي يتصل بحكومته في لندن لأخذ الإستشارة . وبعد أيام وصلت أوامر من الملك جورج باخراج الشيخ شاكر من السجن بدون شرط او قيد . ولكن المسؤولين في فلسطين من البريطانيين حاولوا تزوير الأمر والإحتيال فقد اتفقوا مع الشيخ شاكر على كتابة معاهدة صلح وأهملوا ما جاء من الحكومة البريطانية بشأن اخراج الشيخ شاكر ، فقد اتفقوا معه على التعهد بدفع غرامة لليهود قدرها ٢٠ ألف دينار ، بالاضافة الى دفع غرامة ٣٠٠ دينار اذا قتل يهودي في منطقة عرب ابو كشك ومقابل ذلك ان يدفع اليهود ٣٠٠ دينار اذا قتل فلسطيني من عرب ابو كشك في منطقتهم . وقبل الشيخ شاكر ان يتعهد بذلك لأنه كان متضايقا من وضعه في السجن . ولكن حمولة ابو

Digitized by Birzeit University Library

كشك لم تكن تملك الكثير من الأموال ، بسبب عدم إعتنائهم بجمع الأموال بل كانوا يملكون الغنم والبقر والخيل . ويقول احدهم : "الأمة العربية عاطلة ، اجا جمال الحسيني لما روح الشيخ شاكر على راس العين ، الناس استقبلته وروحوه من راس العين للدار ، اجا جمال الحسيني ولا يقدّم ١٠ دنانيـــــر مساعدة ، أبوي اسمه الشيخ جبر ، مسك العشر دنانير ورماهم بوجهه . قاله :قوم من هان ، انصرف ! لجمال الحسيني ، طرده . انجبروا ابو كشك باعوا اربعه وعشرين الف دونم ، اللي مطرح رماتايم اليوم ورعناته ، باعوها لواحد مسيحي كندرجي من الشام والتيان من القدس ، .... كان يودهم ، وكان مرابي ، وكان يستد منهم حبوب ".

وتفاصيل الصلح بين يهود مستوطنة ملبس وعرب ابو كشك يرويها احدهم فيقول : "لما عملوا الصلحة واجا المندوب الســامـي ، عملوها بين ملبس وعرب ابو كشك ، وبنوا خيام الإنجليز ، وزعيم ملبس كان اسمه ابراهيم ميخو ، واليهود يسموه ابراهيم شابيرا ، لما شاف دار ابو كشك أجا اليهودي رمى راسه في الأرض لما المندوب السامي سلم على دار ابو كشك مش قادر يشوفهم بعينه ، قام الشيخ جبر فهم عليه ، قاله اللي بقاتل الزلام يرفع راسه فيها ".

ومنذ تلك الواقعة اعتزل عرب ابو كشك الخوض في السياسة ، لأنهم خسروا كثيرا في تلك المعركة ، فبعد حرق منازلهم كانوا يناموا تحت الشجر ثم جددت بيوت القرية مرة اخرى بعد سنة ١٩٢١ .

في سنة ١٩٣٦ حاول عربان ابو كشك وغيرهم من ابناء فلسطين الإلتفاف مرة أخرى حول الشيخ شاكر ليقودهم في معركة اخرى ضد الإنجليز واليهود ولكن الشيخ شاكر رفض ذلك . فقد فقد حماسه السابق : "كل جنس العرب كذاب ما بآمنش فيكم" . وكانت قرية عرب ابو كشك في ال ٣٦ مأوى للجميع : "المطرود لبريطانيا في دار ابو كشك ، والمطرود للثوار في بيت ابو كشك ، برغم انه هذا عدو هذا ، الا انه الإثنين يناموا بفراش واحد ". وبقي نفوذهم لدى الحكومة البريطانية كبيرا حتى سنة ١٩٤٨ كانوا أقوياء رغم كل اشي ، كانت كلمتهم ما تنزلش الارض ، يطولوا الواحد من علـــى المشنقة : " وكانت كلمتهم نافذة على ثوار ال ٣٦ ، ويحكى الكثير من القصص التي حدثت أيام ال ٣٦ عن نفوذ وقوة زعماء ابو كشك ".

" مره صارت حادثه في ثورة ال ٣٦ ، فيه مختار للحويطات واسمهم السوالمه ، عشيرة قوية ، بيجوا الثوار ياخذوه من بيته هو وفرسه ، وقرروا انه يقتل فارس العزوني شرق الخط اللي يربط بين يافا وحيفا . بيجوا عمامه وأبوه ، ختيارية ، للشيخ شاكر ، ويقولوله اذا وصل الشارع العام وقلطـــه ،



Digitized by Birzeit University Library

انتهى وراح . الشيخ شاكر بعث بالليل نبأ لتوفيق المختار ، وهذا ساعتها يكون موجود في البيـــارة ، مكان المسلحين . دخلوا على الشيخ توفيق وأعلموه بالأمر . توفيق فورا حرك الشباب ، وراح حرك الطرق واستناهم على مفرق الطرق . ما تجاوزت ربع ساعة حتى صاروا واصلين الثوار ، حطوهم تحت الضرب وأمروهم بتسليم سلاحهم فوري ، رموا سلاحهم ، قدم الشيخ توفيق ليهم ، وفك كتاف الزلة اللي كانوا محتجزينه" .

وكان للشيخ توفيق أخ يدعى الشيخ سيف الدين ، وهو الذي اطلق سراح ذاك الرجل «المختار» وانسحب الثوار شرقا الى قلقيليه ومن المعروف لدى أهالي القرية ان سيف الدين يتصف بالحنكة والادارة الحكيمة ، فأخبر اخاه توفيق بأن حاكم عسكري منطقة رمات جان سيكون عنده في الصباح الباكر : " بكير الساعة ٥ كانت سيارات البوليس عند الشيخ توفيق . طلع ليهم الشيخ توفيق : أمر . قالوا له : ضيوف . قال : ما فيش هالعادة بيني وبينك يا شيف . قال : جاي أشرب قهوة عندك . بعد ما شربوا القهوة ، قال : عايزك تصل معي مركز البوليس في رمات جان . وندّاول شوية في الحديث . ولما وصلوا هنـاك ، قاله : أنا بهنيك على بطولتك وشجاعتك ، الأوّله انك حافظ نفسك وكل عشيرتك ، ما حدا يعتدي عليهم . وندە علـى المختار الثاني ، العبد عبدالله ، قال : ليش ما حميتش نفسك زي ما ابو كشك حامي نفسه من كل اشي . روح مـع السلامـة ، وصير زلمة ، بعدين بتواجه الزلام . وعمل حفلة للشيخ توفيق ، وبعد الغدا رجّعه للدار ، وقاله : أنا بعرف انك عندك سلاح ومسلحين وبعرف كل اشـــي" .

ويحكي أهل القرية الكثير من القصص التي حدثت ابان عهد الشيخ شاكر وعن علاقته مع اليهود في سنة ال ٣٦ ، وعن جرأته ورفضه لأية مطالب تطلب منه من قبل يهود المستوطنات المجاورة !

"في سنة ٣٦ كانوا مروحين في السيارة الشيخ شاكر والشيخ جبر . اليهود كانوا يستنوا فيهم في أول ملبس ، على راسهم ابراهيم شبيرا والعرب يلقبوه بابراهيم ميخو ، ويوسف رئيس بلدية ملبس (وهو اليوم سفير اسرائيل بأمريكا)، وجودلي وزيف برادس ، وعدد كثير من يهود ملبس ، أشّروا إلهم انهم يقفوا ، توقفوا . قالوا لهم : بدنا نشرب كاسة قهوة في الكمسيون . ميلوا عندهم على الطابق الثاني ، طلبوا من الشيخ شاكر انه يسلمهم رسالة من رسائل الحاج أمين الحسيني . زعل الشيخ شاكر واحتد وقال ليهم : هي مصلحة مساومة ؟ توفيق وسيف ما رضيوا يدخلوا جوة ، وحطوا أيديهم على سلاحهم ، واستعدوا . وقالهم الشيخ شاكر بدكم تأخذوا رسالة الحج أمين وتبعثوها للأمم المتحدة وتقولوا : الحج أمين يحرض الناس . مش رايح أعطيك ولا نص رسالة ولو معي للأمين رسائل . زعلوا واحتّدوا وظلّوا طالعين وركبوا سياراتهم ومشوا" .



Digitized by Birzeit University Library

ويقول احدهم أن أغلب افراد حمولة ابو كشك كانوا مجلسيين ، وخاصة الشيخ شريف ابو كشك : "اذا بتجيب سيرة الحج أمين بسوء يمكن ويكون معاه فرد يجوز يطلق النار عليك" .

وكما قلنا سابقا أن منطقة عرب ابو كشك كانت بمثابة ملجأ لثوار ال ٣٦ ، فقد كانوا كثيرا ما يلجأون الى القرية بعد قيامهم بعمليات ضد الانجليز واعتصامهم في جبال كفر صور .

"كانوا إذا أجو الثوار كانوا قايمين بعملية ، ومروا من ارض ابو كشك ، يضيفوهم ويطعموهم ويحترموهم . أجو كثير ناس ، كانوا يهربوا من الإنجليز ويلجأوا لدار ابو كشك . كان واحد من جيوس اسمه ابو عباس ، كان مرة قاعد في الديوان ، وفي واحد ارمني اسمه خاشو ، كانوا هاربين من الإنجليز ، مطلوبين ، أجت دورية انجليزية ، وفي واحد من دار هلال من قلقيليه ، كان متخبي عند دار ابو كشك اسمه ابو ربحي وهربوهم وخبوهم في بيت العرايشية ودبوا الفراش عليهم" .

ويصف أحدهم ثورة ال ٣٦ انها قد بدأت حسنة وتحولت في نهاية الأمر الى ثورة انتقام : "مثل رشاد حنون ، وهو خريج لندن ما لحقش ينزل على داره ، قتلوه ، قال ليش هذا معارض" .

وقد شارك افراد من عرب ابو كشك في ثورة ال ٣٦ مثل رشيد ابو كشك الذي اعدموه الإنجليز في يافا اثر اشتراكه في عدة معارك ضد الإنجليز . كما اعدم رفيق ابو كشك وكان قسم منهم تابعا لعارف عبد الرازق وقسم آخر مع فارس العزّوني ، وآخرون مع عبد الرحيم الحج محمد . كذلك إشترك سعيد ابو كشك مع الثوار ، ولم يستطع الإنجليز الامساك به ، وظل هاربا منهم .

ويقول أحدهم : " أنا بعرف كنت زغير ، وفي واحد من الشيخ مونس من دار ابو اسبيت ، اسمه عبدالله ، اخذوه الثوار ، قالوا له انت بتتعاون مع الإنجليز ، حكموه بالإعدام ، طلعت أنا وأخوي والوالد ، عند عارف عبد الرازق لكفر زيباد ، وقالوا له : الشيخ شريف بدوا يقابلك . فات عليه ، قالوا : انت حاكم على هذا بالإعدام ، وبدنا نبرّيه . قالهم : بنبريه على شرط يجيب فردين . وروحنا معنا الزلة ، اشترى فردين وبعثهم للثوار" .

ومن المناضلين الذين برزوا أيام ثورة ال ٣٦ وحتى ال ٤٨ محمد سيف الدين ، وكان مناضلا قويا ومسؤولا عن منطقة يافا وكان يقوم بتجهيز المناضلين في يافا والإشراف عليهم وشراء الذخيرة والسلاح لهم . وكان الشيخ شريف مسؤولا عن شراء الأسلحة للثوار وكثيرا ما كان يسافر الى سوريا ومصر من أجل شراء الأسلحة : "كانوا يسموه أبو فردين لأنه شايل فردين ، وهدول من ال ٣٦ الى ٤٨" .



Digitized by Birzeit University Library

وكان لزعماء ابو كشك نفوذهم وهيبتهم امام الثوار ، ففي اوائل الأربعينيات : "مرة من المرات الشيخ سيف في يافا ، وهو عند الحلاق «أبو زكريا» يفوتوا عليه خمس مسلحين ، ويحاولوا قتله . تخلص منهم بشطارته ، وروح عالعشيرة ، ما بلغش حدا ، بلغ اخوه الشيخ توفيق ، قاله : شو رأيك ؟ قاله : بنروح للشيخ جبر ، وهذا كبير العيلة ، ويفيدنا شو بيعرف . الدنيا كانت العصر ، أجو اثنين عنده على الدار ، وعملوا هالقهوة السادة ، وعبوا الشيش . وجهوا الحديث للشيخ جبر ، انه اليوم صار مع سيف كذا وكذا ، ش رأيك ؟ قالهم : اجمعوا المسلحين كلهم ، واستنوا عند دكان عبدالله الأمير ، في تعاريب العشيرة ، وأنت بتركب حصانك بكير وتطلع على الشيخ مونس بتحجز باصين لأبو غزالة بيجين للشيخ مونس وبرجعوا منخليش أهل الشيخ مونس يطلعوا في الباصات ، وأنا باجي على المسلحين بجيبهم ونلحقك هناك". وفعلا ذهب المسلحون من عرب ابو كشك بقيادة الشيخ توفيق والشيخ جبر وسيف الدين لملاقاة ثوار يافا الذين حاولوا قتل سيف الدين ، وقد أحضروهم الى ساحة في يافا تقع بجانب قهوة تسمى قهوة اللمداني : " صاروا الثوار يقولوا شو عملنا معكم يا دار ابو كشك قالوا يا عمي إحنا قالوا لنا ، انذروهم انذار علشان يدفعوا مصاري للثورة ، قالوا لهم احنا بدنا حدا يوجهنا للوطنية ، صاروا الثوار يبوسوا على أيديهم وعلى لحاهم". وكان لزعماء ابو كشك مكانه ونفوذ لدى الحكومة البريطانية ، وكانوا يقومون بمساعدة الثوار باستعمال نفوذهم وسلطتهم لدى الحكومة البريطانيـــة .

بعد ثورة ال ٣٦ وحتى ٤٧ كانت علاقة عرب ابو كشك مع الإنجليز واليهود علاقة حســن جوار ، ولم تكن هناك مصادمات او مناوشات وفي سنة ١٩٤٧ ، عندما أعلن تقسيم فلسطين ، حضر يهود مستوطنة ملبس وأبناء ركاح (أحدهم هو رئيس بلدية تل أبيب اليوم) ، عرضوا على زعماء ابو كشك الصلح : "إنه ما يكونش بينا وبينك اشي ونعيش سوى . قالهم الشيخ شاكـر : على أساس ايش بدنا نعيش سوى ؟ قالوا : بنعطيك اراضي جديدة - لأنه أراضيهم معرّضة للهجوم من جهة الشرق - ونعطيك مسكن ، والعرب ما بنفعوا ، تصدقوش الدول العربية ما بتنفعكو باشي . قال ليهم : مـا بيصيرش ، واللي بكتبه ربنا هو اللي مليح". رفض الشيخ شاكر عرض يهود المستوطنات المجاوره ، وبدأت المناوشات بين عرب ابو كشك واليهود في اوائل سنة ١٩٤٨ : " صاروا كل ما يشوفوا جماعة من العرب يروحوا يبيعوا لليهود ، يضربوا عليهم عرب ابو كشك". ويتحدث أحدهم عن أبيه : "أبوي مرة كان فيه جماعة القرعان ماخذين حوالي ١٢ راس بقر يبيعوهم لليهود : لوين ماخذينهم هدول يا شباب ؟ قال : والله بدنا نبيعهم لليهود . فرده على جنبه ، مسك هالفرد ، طاخ طاخ ، قتل كل البقرات ، على اساس ما يبيعوهم لليهود ، على اثرها صارت المناوشات".

مكتبة جامعة بير زيت



Digitized by Birzeit University Library

ويصر اهل القرية ان اهالي المستوطنات المجاورة لم تبدأ بافتعال المناوشات ابدا ، وانما عرب ابو كشك هم الذين بادؤوهم بذلك . وقد اشترك عرب ابو كشك في معارك قليلة مع اليهود . فعند هجوم يهود مستعمرة هرتسليا على قرية الجماسين ، تحرك المسلحون من أبناء عرب ابو كشك لنجدة اهل قرية الجماسين ، وقتل في هذه المعركة خمسة من أبناء الشوبكي وهم قوم تابعون لعرب ابو كشك . وقد دامت المعركة خمس ليال مستمرة . ولم يحدث أن هاجم اليهود عرب ابو كشك اطلاقا ، وانما كان شباب القرية من المسلحين يذهبون للدفاع عن اهالي القرى العربية الاخرى التي تعرضت للهجوم .

وفي الستة أشهر الأولى من ١٩٤٨ ، كان السلاح الموجود في منطقة عرب أبو كشك كثيرا جدا ، وكانوا يحضرونه من مصر وسوريا ، ولكن موقع القرية البدوية كان حساساً ، اذ كانت محاطة بمستعمرات من اربع جهات ، ففي الجهة الجنوبية كانت تقع مستوطنة ملبس ، ومن الجهة الغربية كانت مستعمرة هرتسليا ، وفي الشمال كانت مستعمرة رعنانا ومن الشرق مستوطنة رماتايم . ويشرح احد أبناء العشيرة تطورات الوضع فيقول أن الهجمات تكررت من قبل اليهود على القرى المجاورة لقرية عرب ابو كشك . ولم تستطع تلك القرى الصمود بدون سلاح أمام هجمات اليهود المتكررة ، فرحل أهالي قرى الشيخ مونس وأهالي صميل والجماسين الشرقي والغربي ، وأهالي جليل وسيدنا علي وأراد أهالي تلك القرى الرحيل الى الشرق الى قلقيليه مارين بأراضي ابو كشك . وكان الشيخ شاكر موجودا في ذلك الوقت في مصر لشراء الأسلحة وكان ينوب عنه في القرية الشيخ توفيق . منع الشيخ توفيق أهالي القرى من الرحيل ، وتم حجزهم في منطقة عرب ابو كشك مدة ٢٠ يوما . بعد ذلك واجهت القرية ضغطا قويا من زعماء الثورة ومن فوزي القاوقجي بالذات ، فقد أمرهم بالخروج جميعا والرحيل : "راحوا لفوزي القاوقجي قالوا له احنا منقددرش نقاوم ٦ شهور بدون مساعدة الدول العربية ، في النهاية بدنا تساعدونا ، قالهم انا ما عندي طائرات اللي اقدر اساعدكم "، ووعدهم فوزي القاوقجي انهم اذا رحلوا فسوف يعودون بعد ١٥ يوما وسوف يعود جميع اهالي القرى الفلسطينية .

وفي رواية لشخص آخر يقول أن الشيخ شاكر ذهب ليستعين بالحج أمين الحسيني لإمداده بمسلحين وأسلحة فرفض الحج امين وأخبر الشيخ شاكر ان منطقة عرب ابو كشك محاطة باليهود من اربعة جهات ، وامدادهم بمسلحين سيشكل خطرا كبيرا عليهم . عاد الشيخ شاكر ليخبر زعماء عشائر عرب ابو كشك بهذا الامر : "روح أبو كشك طلب جميع رؤساء العشاير اللي عنده ، كل عيلة لها وجيه ، طلبهم على اساس يتفاوضوا في الموضوع : اما بدكو نسلم او ترحلوا ، اما مسلحين ما فيه وأنا فاوضت اليهود على اساس فيه معاهدة بينا ما حدا يعتدي ، وأشار اليهود على ابو كشك انه بدنا نعمل مسلحين من العرب ومن اليهود على حدود المنطقة ، وهذا كان راي ابو كشك ، وحب انه يستشير جماعته ، قالوا له : يا شيخ هيك ما بصير ! قال : اذا الرحيل . قالوا : الرحيل ".



Digitized by Birzeit University Library

وفي رواية اخرى عن الرحيل وسببه : "كان الشيخ شاكر في بيروت لجلب السلاح ، ولو كان موجود ما رحلنا . الشيخ توفيق ، قالوا له جماعة من عربه ، كانوا يتعاملوا مع السلطة ، قالوا له ان عصابة شتيرن بدها تقتلك ، وأهالي المستوطنات زعلوا ، والشيخ شاكر حب انه يظل في الأرض ، واختلفوا الاخوة مع بعض . وباقي العشاير والناس يقولوا الأرض ما هي لأبو كشك واخوته ، ليش نظل فيها ، وبقي من الأخوة الستة الشيخ عبد الله . قال ما سمعت إلا نباح الكلاب ". وقال آخر "في آخر ليلة قبل الرحيل ، ذبحوا وعملوا مناسف وقالهم الشيخ شاكر : قبل ما تقدموا على الأكل اعلموا هذا آخر منسف ، اذا طلعنا من هان ما بنرجع ".

ولم يحدث اي هجوم مباشر على عرب ابو كشك قبل الرحيل بل رحلوا خوفا مما قد يحدث : "حياة الشيخ شاكر كان معارض في الرحيل ، قال خلينا نموت في البلاد ولا نهاجر ، أجوا الناس قالوا له ، بدنا نهاجر ، وبكرة تيجي الدول العربية ، بعد سبع أيام ويتحتل الأرض وينرجع لبلادنا ، حتى الأثاث اللي في الدور ما اطلعوهوش ".

عند الرحيل حدثت معارك مع يهود المستوطنات المجاورة خارج منطقة عرب ابو كشك ، واشترك بها افراد من عرب ابو كشك ، وقد استشهد من أهالي ابو كشك اولاد ناصر وهم صالح الناصر ، ومحمد الناصر ، وأيضا استشهد فريد ابو هويدي وعارف أبو هويدي ، وذيب بستان ، وموسى ابو عويضة ، وموسى ابو مساعد ، ومحمود ابو حطب ، وهؤلاء استشهدوا أثناء معارك حدثت على حدود رأس العين والجرامنه .

ومن شباب الحمولة الذين استبسلوا في الهجوم والدفاع عن القرية خلال الستة اشهر الأولى من سنة ١٩٤٨ هم حسين أبو مندور ، وفريد ابو هويدي ، وعارف ابو هويدي ، وفؤاد ابو كشك استشهدا ، فؤاد ابو كشك : "كان بواردي ، كان اذا بحط الإبرة بصيبها ".

ورحل جميع أهالي عرب أبو كشك الى جلجولية ، وقد تم رحيلهم خلال ستة أيام متواصلة ليلا ونهارا . ويحكي أحدهم انه اثناء الرحيل كان يهود المستوطنات المجاورة منتشرين على الطرق :"يترجوا يا شيخ توفيق ارجعوا " لكن الرحيل الى جلجولية كان مؤقتا لمدة اسبوعين في انتظار قوات العرب .

ويقول آخر ، أن قسما من أفراد حمولة ابو كشك قد سكنوا بعد رحيلهم الى جلجولية في قرية تسمى خرش (قرية تابعة لخربة كفر ثلث). وبعد هجرتهم الى تلك القرية بحوالي اسبوع ، حضر لزيارتهم سليمان طوقان وأحمد الشكعة وجرار رئيس بلدية جنين ، وهاشم الجيوسي رئيس بلدية



Digitized by Birzeit University Library

طولكرم ، عبد الرحيم السبع رئيس بلدية قلقيلية . وقد حضروا لمقابلة الشيخ توفيق لاقناعه بضرورة قيادة الثوار في خط المثلث : "الشيخ توفيق قالهم ، لما أنده على عمي جبر نشوف شو رأيه . أجا الشيخ جبر وعرضوا عليه رأيهم ، قالهم : احنا فاكرين انكم جايين تعرضوا علينا بيوت ننام فيها ! هان مفيش ميّ ومنّام زي الغنم . احنا مش مأمنين ولادنا وعيالنا ، وبتحملونا حمل وأنتوا تقعدوا تتفرجوا ! احنا اجينا طنايب عندكم ، هذي هي المساعدة اللي قدمتوها إلنا؟ كل واحد عامل حاله زعيم ، ما تقودوا الثورة انتوا !" .

## بعـــد الرحيـــل

وصل الشيخ شاكر الى نابلس قادما من مصر ، وعندما رأى ما آل اليه وضع عشيرته من تفكك وتشتت ذهب على رأس وفد للأردن لمقابلة الأمير عبد الله ، وطلب منه مساعدته وامداده بعدد من قوات الجيش الأردني ليتمكن من القتال والعوده الى بلده : " قام الملك عبدالله قاله : يا أبو نواف انت هاجرت وعباتك عليك ، انا هاجرت بدون عباية ، وقوتي ما بتقدر تحارب اليهود مع المسلحين تبعينك ، أما أنا على استعداد اسلمك خربة ام العمد ، من أراضي مثقال الفايز ، وهي مثقال ، قاعد منخلّيه يتنازل عنها بيع شرا ، وأنا بدفع حقها وأنت بتنزل انت وعشيرتك فيها ". رفض الشيخ شاكر ان يأخذ ارض غيره ، وعاد الى نابلس ومكث هناك لمدة سنة ، ثم انتقل هو وعائلته الى مدينة طولكرم والتزم بيته وابتعد عن الخوض في أية مسألة او حضور أي اجتماع .كان يقول :" العرب ما فيهم فايدة ، مجتمع فاضي ". في حين تفرقت باقي عشيرة ابو كشك الى جهات مختلفة في فلسطين .

ويتحدث أحد عربان ابو كشك :" في ال ٤٨ احنا خرجنا من هناك وحطينا في بلد اسمهـا قولية ، اشترينا خيام ، تسلحنا من قرابتي حوالي ١١ مسلح ، وتنظمنا مع الشيخ حسن سلامه . يوم تسرب النا معلومات انه قافله بدها تيجي من قبانية شرق البلد ، اسمها "بيت شيمن" وهذي كانت محصورة بتيجيها القافلة محروسة من الإنجليز . تتسرب للمنظمات الفلسطينية انه بدها تيجي في اليوم الفلاني قافلة ، استعدينا ليها ، وقفنا ليها على جبلين جنب الطيرة ، واحد شرْقها وواحد غربها . وحطينا الألغام على الطريق (احنا أول ناس رحلنا ، في شهر ٢ وهاي المعركة صارت في ال ٤٨)، ونصبنا خيام على اساس انه القافلة بدها تيجي من المجدل وملبس . أجت القافلة عن طريق ملبس على المطار ، في قبانية للألمان اسمهـا ويلهيلما ، وقطعوا مقاطعة واحنا ظلينا ننتظر حتى صارت الدنيا العصر ، شوية اجت علينا وهي مروحة صار اللغم بعيد عنها ، صار على طرف الطريق من غاد ، في تعليمات لينا اذا القافلة انضربت وتعطلت ، اضربوا على الاس اللي بنزلوا من المصفحات لكن الضرب



Digitized by Birzeit University Library

على السيارات ما يفيد ، لما ثار اللغم ، والقافلة ماشية ، ولعوا طخ ، وصاروا يضربوا على السيارات ، الإنجليز يضربوا بهالقنابل ، لكن ولا واحد انصاب منا ، وما صاوينا ولا واحد كل طخنا راح هيك ".

رحل البعض من اهالي عرب ابو كشك الى نابلس ، والبعض الآخر رحل الى اللد ، وقسم آخر الى قولية ، وبعضهم رحل الى جلجولية وفي سنة ١٩٥٠ حضر الأمير عبداله الى نابلس وطلب من الشيخ شاكر الحضور الى نابلس ومن ثم التجوال مع الأمير في مناطق الضفة الغربية ، ورفض في البداية ، ولكنهم اجبروه على الحضور ، وقد عرض عليه الأمير عبدالله امورا كثيرة تتعلق بترقيته ووضعه في منصب راق إلا انه لم يقبل بذلك .

تكثر تجمعات عرب ابو كشك خارج الضفة الغربية في اربد والكويت والسعودية والكرك وأمريكا . ومنهم من يشغل الآن مناصب مهمة مثل نواف ابن الشيخ شاكر وهو نائب وزير المياه والكهرباء في الكويت ، وغازي ابن سيف الدين يعمل في دائرة الموظفين في الكويت . ومحمد ابن الشيخ شاكر يعمل في السفارة الكويتية في أمريكا ، وعوني ابن الشيخ شاكر يعمل في الظهران وهو مسؤول مجلة الأرامكو في مصفاة البترول ، ومحمد أحمد اسماعيل ابو كشك ، مناضل ، اعتقل سنة ١٩٧٥ حتى سنة ١٩٨٥ ، وهو من الأسرى المحررين . ولم يستطع أحد من افراد حمولة ابو كشك والعربان الأخرين زيارة منطقة عرب ابو كشك فقد تحولت الى منطقة عسكرية اسرائيلية وقد حافظ أهل القرية بشكل كبير على علاقاتهم مع بعضهم البعض ، فيما يتعلق بعلاقات النسب والتزاوج .



Digitized by Birzeit University Library

هذه صورة الامير الشيخ شاكر ابو كشك الزعيم الفلسطيني الشهير الذي اطلقت الحكومة الفلسطينية سراحه منذ شهرين ملبية بذلك نداء الشعب الفلسطيني باسره وخصوصاً اللجنة التنفيذية والمؤتمر الاقتصادي اللذين كان لهما النصيب الاوفر في استصدار العفو عنه لدى فخامة المندوب السامي. وكان الامير شاكر قد اعتقل اثر اضطرابات سنة ١٩٢١ وقد حكم عليه بالسجن عشرة سنوات وقضى الديوان العسكري وقتئذ ان يحرق بيته مع جميع رياشه ومحتوياته تأديباً له. وهو ابن الامير محمد الفارسي ونسيب سعود الوحيدي امير عرب الوحيدات وقد ذكر اسمه مراراً في مجلس النواب والاعيان البريطاني فنهنئه

الزعيم الفلسطيني الشيخ شاكر ابو كشك والذي كان شيخا لعشيـــرة ابو كشـــــك



Digitized by Birzeit University Library

السيد سيف الديـن ابـو كشـــك



Digitized by Birzeit University Library

الدكتور بكر عبد المالك ابو كشك الذي كان عضوا في الهيئة التدريسية ثم مديرا لمركز الابحاث وعميدا لكلية التجارة والاقتصاد في جامعة بيرزيـــــت

الشيخ شاكر ابو كشك مع زوار من القدس عرف منهم السيد فائق تماري (الاول من اليمين) ، اخذت الصورة حوالي عام ١٩١٧ في مضارب العشيـــــرة

Digitized by Birzeit University Library
مكتبة جامعة بيرزيت

صورة لبعض رجالات ابو كشك وهم من اليسار الى اليمين الشيخ شاكر ، توفيق ، عبد المالك عبدالله ، جبر ابو كشـــك

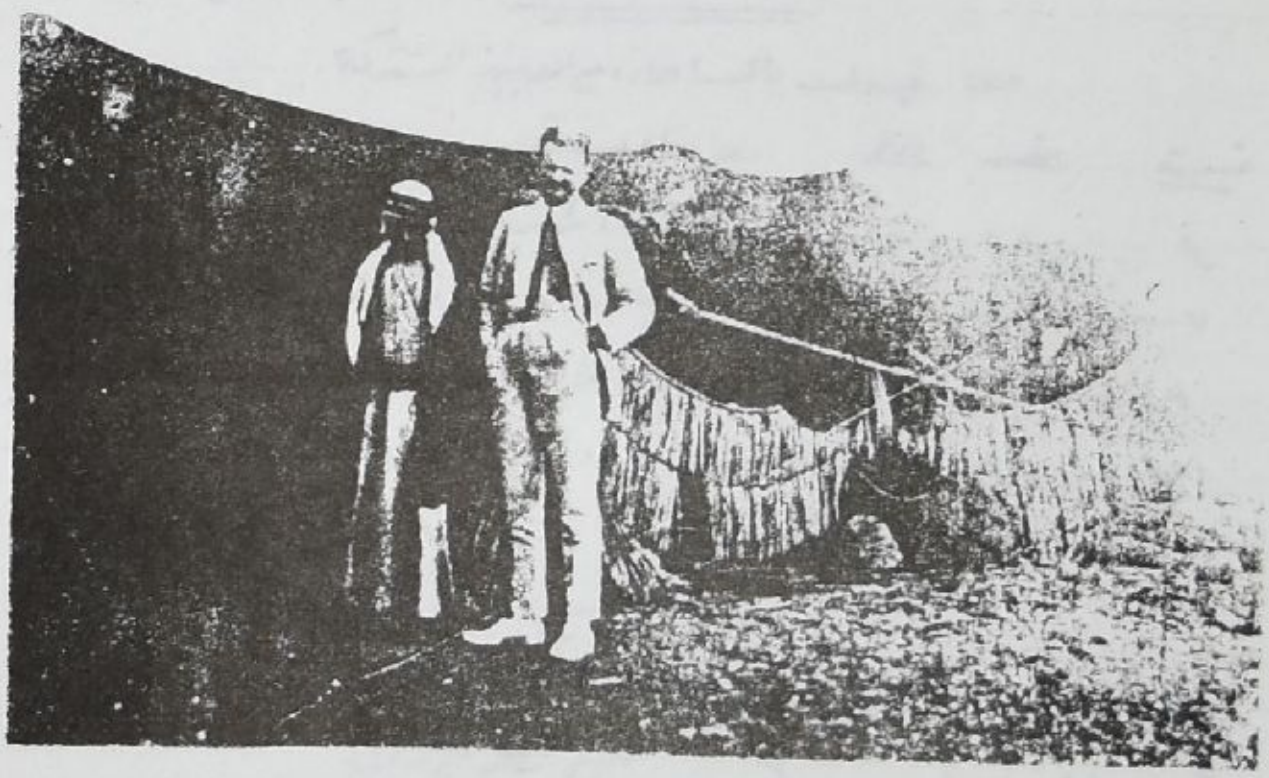

حمدان الخليل الخادم الشخصي للشيخ شاكر مع السيد فائق تماري (موظف في تسوية الاراضي في يافا)في مضارب العشيرة، اخذت الصورة حوالي عـــام ١٩١٧



Digitized by Birzeit University Library

(أ) جدول بالمساحات المشتركة

| اسم القطعة | ترتيب | قسيمة | متر | دونم | |
|---|---|---|---|---|---|
| التحيلة | ٦٥٧٠ | ١ | ٤٤٤ | ٠٨٠ | ١/٣ |
| " | " | ١٠ | ٠٤٤ | ٠٠٠ | ١/٣ |
| حيل البيك | ٦٥٧١ | ١ | ٢٤٢ | ١٤٢ | ١/٢ |
| " | " | ٤ | ٢٨٨ | ١٠٩ | ١/٢ |
| | | | ٩٩٧ | ٧٥٤ | بلوك |

صورة التقسيم حسب الاتفاقية

| اسم القطعة | ترتيب | قسيمة | متر | دونم | الحصص | ما اختص به الشيخ زاكي ابو كشك |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التحيلة | ٦٥٧٠ | ١٠ | ٠٤٤ | ٠٠٠ | ٥ سهم | |
| " | ٦٥٧٠ | ١ | ٢٨١ | ٧٧ | سدس كامل متر ٤٤٤ دونم ٠٨٠ | على ان تفرز مدة الجهة القبلية بخط مستقيم يمتد من الجهة الشمالية للقسيمة (٧) فاصلة على ابو قيس واخواتة الى الطريق |
| حيل البيك | ٦٥٧١ | ١ | ٨٤٨ | ٤٩ | سدس كامل ٢٤٢ ١٤٢ | على ان تفرز من الجهة الشمالية بخط مستقيم من الطريق ١١ الى النهر |
| | | | ٤٧١ | ٤٤٧ | بلوك | |
| حيل البيك | ٦٥٧١ | ٤ | ٢٨٨ | ١٠٩ | ٦ سهم | ما اختص به الشيخ عبد الله ابو كشك |
| " | " | ١ | ٤٧٥ | ٩٧ | سدس كامل متر ٢٤٢ دونم ١٤٢ | على تفرز من الكامل لبند خصم ما اختص به الشيخ زاكي صبا هو موضح اعلاه |
| | | | ٨٦٢ | ٢٠٢ | | |
| التحيلة | ٦٥٧٠ | ١ | ٨٦٢ | ٢٠٢ | سدس كامل متر ٤٤٤ دونم ٠٨٠ | ما اختص به الشيخ فوزة ابو كشك على ان تفرز من الكامل لبند خصم ما اختص به الشيخ زاكي صبا هو موضح اعلاه |
| — | — | — | — | — | — | — |

(ب) جدول بالمساحات مع الابنية المشتركة

| قطعة البند | ترتيب | قسيمة | متر | دونم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ترة | ٦٥٦٢ | ٤ | ٩٤ | — | ارض وبناء مؤلف من غرفة واحدة |
| " | " | ٧ | ٩٠ | — | ارض وبناء مؤلف من غرفة واحدة |
| " | " | ٩ | ٥٧ | — | ارض وبناء مؤلف من غرفتين |
| " | " | ١٨ | ٤٤ | — | ارض وبناء مؤلف من غرفة واحدة |
| | | | ٢٧٤ | — | |

صورة التقسيم حسب الاتفاقية

| قطعة البند | ترتيب | قسيمة | متر | حصص | من حصص | ذوو الحقوق فيها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦٥٦٢ | ٤ | ٩٤ | ١ | ٦ | | الشيخ زاكي ابو كشك |
| " | " | " | ١ | ٦ | | الشيخ عبد الله ابو كشك |
| " | " | " | ٤/٦ | ٦ | | الشيخ فوزة ابو كشك |

فوزي ابو كشك

عبد محمد ١٠٣ ٨٢

Digitized by Birzeit University Library

| رقم البيدرة | قسيمة | قطعة | دور الحقوق فيها |
|---|---|---|---|
| ٦٥٦٢ | ٧ | ٩٠ | الشيخ شاكر والشيخ عبدالله ابو كشك باشاوردي بنيها |
| " | ٩ | ٥٧ | |
| " | ١٨ | ٤٢ | |
| | | ١٨٩ | |

عند الوقفية انتقلنا نحن بذيله شاكر وعبدالله وفوزي اولاد المرحوم الشيخ محمد فارس ابو كشك قد انتقلنا على تقسيم قطع الاراضي الذي يليه الينا بالارث عن المرحوم والدنا الموصى اليه والمسجلة بدائرة الطابو على اسامينا شائعاً والواقعة ضمن اراضي سيدنا على بن عليم بقرب ابو كشك والمفصل مفرزاً وشرح في الحجة الشرعية المذكورة اعلاه وبعد اصدار تذكيرة جودة الاراضي المذكورة وبعد الاتفاق قد قبل كل منا بالقسائم المحررة والمبينة اعلاه على حدة بجاه اسمه والتي قد تخصص بموجب الحجة الشرعية اعلاه وذلك برضاه واختياره كما واننا كل منا ابرأ الآخرين منه في تخصيص بموجب الحجة الشرعية اعلاه وقد استقطنا حضرتنا عند بعضنا بعض الاراضي واجمع كل منا تخصص بنصيبه المذكور في الحجة الشرعية والتذكرة - واستقطنا حضرتنا عند بعضنا بعض الاراضي واجمع كل منا تخصص بنصيبه المذكور في الحجة الشرعية وتشهد بانه تقدم وتقدم بدائرة الطابو اصالة دائرة رسمية اخرى بهذا التقسيم وهذا القبول صحيحاً بيننا لهذا الاقرار اي احدنا يبدو له ان يرد او تأخذ واذا سمح الله تعالى احدنا عند تقديم الدعوة او قام بفكره ابطال هذه القسمة التي جرى تسليطوها واختيارنا بدون اكراه او اجبار - فيكون ملزوما بدفع مبلغ الف جنيه لكل واحد من الآخرين الذين هم قائمين وقابلين بهذه القسمة وكل منا استوفى حقه مما يلزم الاخذ او الاستدراك كما جاء بنص المادة (١٠٦) من اصول المحاكمات الحقوقية ويكون التقاعس او النكول قائم مقام الاخذ - والاستدراك ولا يحق لاحدنا ان يتصرف باي قسم من القسائم التي اختص بها الآخرين باي صورة ما كما لا يحق له ان يتصرف بقسائمه التي اختص بها بطريقة بيع او خلافه الا بعد تسجيل هذه القسمة لدى دائرة الطابو او دائرة التسوية اللهم الا اذا اتفق مع الجميع وعليه صار بنا على هذه المقاسمة على ثلاث نسخ لكل منا نسخة بيد كل منا نسخة بيد

عبدالله محمد ابو كشك

فوزي ابو كشك



Digitized by Birzeit University Library

# جدول المساحات المشتركة

| | اسم القطعة | تمرتط | نمرة القسيمة | متر | دونم | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | المالكية | ٦٥٥٠ | ٤ | ٨١٥ | ٤٢٩ | |
| ٢ | السنباني | ٦٥٥٤ | ١ | ٨٠٤ | ١٦٢ | |
| ٣ | " | " | ٤ | ٥٦٤ | ١١٢ | |
| ٤ | كرم البومحايله | ٦٥٥٤ | ١٠ | ١٨٥ | ٤٧ | |
| ٥ | ام سريس | ٦٥٥٤ | ٩ | ٩١٤ | ٤٢ | |
| ٦ | خور البرندا | ٦٥٥٥ | ٤ | ٤٧٨ | ١٨ | |
| ٧ | الرمضانية | ٦٥٥٦ | ٦ | ٩١٤ | ٤١ | |
| ٨ | " | " | ٧ | ٩٤٩ | ١٩ | |
| ٩ | عيون محجلات | ٦٥٥٧ | ١ | ٥٤٤ | ٥٤٨ | |
| ١٠ | النصرانية | ٦٥٥٨ | ١ | ٨٤٩ | ١١٤٥ | |
| ١١ | " | " | ٢ | ٧٥٥ | ١٥ | |
| ١٢ | الغابة | ٦٥٥٩ | ١ | ٧٥٧ | ٨١٨ | |
| ١٣ | بركة القلاوة | ٦٥٦٠ | ١ | ٤٨٤ | ٤٤٥ | |
| ١٤ | " | " | ٢ | ٢٦٤ | ٤٥٦ | |
| ١٥ | خور البلوط | ٦٥٦١ | ١ | ٤٤٧ | ٢٥٤ | |
| ١٦ | خور الفخيت | ٦٥٦٤ | ٥ | ٧٩١ | ٤١٧ | |
| ١٧ | السكرانة | ٦٥٦٤ | ١ | ٦٢٢ | ٤٥٥ | |
| ١٨ | خور البرمودة | ٦٥٦٥ | ٤ | ٨٢٥ | ٤٦١ | |
| ١٩ | خور الخصص | ٦٥٦٦ | ١ | ٤١١ | ٤٢ | |
| ٢٠ | ام الحيات | ٦٥٦٧ | ١٤ | ٤٨٩ | ٤٠٦ | |
| ٢١ | خور الخصص | ٦٥٦٦ | ١٢ | ٤٧٩ | ٧٩ | |

## صورة التقسيم حسب الأتفاقية

| اسم القطعة | تمرتط | نمرة القسيمة | متر | دونم | الحصص | ما اختص به الشيخ شاكر ابو كشك |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ام سريس | ٦٥٥٤ | ٩ | ٩١٤ | ٤٢ | ٥/١ | |
| خور البرندا | ٦٥٥٥ | ٤ | ٤٧٨ | ١٨ | ٥/١ | |
| الرمضانية | ٦٥٥٦ | ٦ | ٩٨٤ | ٤٨ | ٥/١ | |
| النصرانية | ٦٥٥٨ | ٢ | ٧٥٥ | ١٥ | ٥/١ | |
| الغابة | ٦٥٥٩ | ١ | ٧٥٧ | ٨١٨ | ٥/١ | |
| بركة القلاوة | ٦٥٦٠ | ١ | ٤٨٤ | ٤٤٥ | ٥/١ | |

شريف ابو كشك — سيف الله ابو كشك

عبد الحميد محمد ابو [illegible]

Digitized by Birzeit University Library

| اسم القطعة | نمرتها | القيمة | متر | دونم | احصه | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | متر | دونم |
| السكرانة | ٦٥٦٤ | ١ | ٦٢٢ | ٢١٥ | سدهاش | ٦٢٢ | ٤٥٥ |
| خور الخضر | ٦٥٦٦ | ١ | ٢١١ | ٤٢ | طابو | — | — |
| الرمضانية | ٦٥٥٦ | ٧ | ٩٤٩ | ١٩ | طابو | — | — |
| بركة القلاوية | ٦٥٦٠ | ٢ | ٢٠٩ | ١٠٤ | سدهاش | ٢٦٢ | ٤٥٦ |
| النصرانية | ٦٥٥٨ | ١ | ٢١٨ | ٨٠٢ | " " | ٨٢٩ | ١١٢٥ |
| | | | | ٢٥١٧ | تيلون | | |
| المالكية | ٦٥٥٠ | ٢ | ٨١٥ | ٢٢٩ | طابو | | |
| خور الفضية | ٦٥٦٢ | ٥ | ٧٩١ | ٢١٧ | طابو | | |
| كرم ابو مرحابه | ٦٥٥٢ | ١٠ | ١٨٥ | ٩٧ | طابو | | |
| ابو نبات | ٦٥٦٧ | ١٢ | ٥٩٤ | ١٠٠ | سدهاش | ٢٨٩ | ٤٠٦ |
| عبد عجلان | ٦٥٥٧ | ١ | ٢٦٠ | ١١٤ | " " | ٢٢٥ | ٥٤٨ |
| | | | ٤٢١ | ٦٢٩ | تيلون | | |
| السنديانة | ٦٥٥٤ | ١ | ٨٠٤ | ١٦٢ | طابو | | |
| " " | " " | ٤ | ٥٦٤ | ١١٢ | طابو | | |
| بركة القلاوية | ٦٥٦٠ | ٢ | ٥٢٠ | ٢٥٢ | سدهاش | ٢٦٢ | ٤٥٦ |
| | | ٤٢١ | ٦٢٩ | تيلون | | | |
| ام الحيات | ٦٥٦٧ | ٢ | ٦٩٥ | ١٩٥ | سدهاش | ٢٨٩ | ٤٠٦ |
| خور الخضر | ٦٥٦٦ | ١٢ | ٤٧٩ | ٧٩ | طابو | | |
| خ البلوط | ٦٥٦١ | ١ | ٢٤٧ | ٢٥٤ | طابو | | |
| | | ٤٢١ | ٦٢٩ | تيلون | | | |
| السكرانة | ٦٥٦٤ | ١ | ٠٠٠ | ٢٤٠ | سدهاش | ٦٢٢ | ٤٥٥ |
| عبد عجلان | ٦٥٥٧ | ١ | ٤٢١ | ٢٨٩ | " " | ٢٢٥ | ٥٤٨ |
| | | | ٤٢١ | ٦٢٩ | تيلون | | |
| خور ابو عودة | ٦٥٦٥ | ٢ | ٨٢٥ | ٢٦١ | طابو | | |
| عبد عجلان | ٦٥٥٧ | ١ | ٠٧٥ | ٤٥ | سدهاش | ٢٢٥ | ٥٤٨ |
| النصرانية | ٦٥٥٨ | ١ | ٥١١ | ٢٢٢ | " " | ٨٢٩ | ١١٢٥ |
| | | | ٤٢١ | ٦٢٩ | تيلون | | |

تابع ما اقتضاه الشيخ شاكر ابو كشك

ما اقتضاه الشيخ توفيق ابو كشك

ما اقتضاه الشيخ شريف ابو كشك

ما اقتضاه الشيخ عبدالله ابو كشك

ما اقتضاه الشيخ سيف الدين ابو كشك

ما اقتضاه الشيخ فوزي ابو كشك

على ان تفرز هذه المساحة من الاراضي الشمالية من الجهة الغربية بخط مستقيم يمتد من الزاوية للغرب

نحن الموقعين ادناه نقر بذيله شاكر وتوفيق وعبدالله وشريف وسيف الدين وفوزي اولاد المرحوم الشيخ محمد الفارس ابو كشك قد اتفقنا على تقسيم قطع الاراضي الاميلية التي ورثناها عن المرحوم والدنا المومى اليه والمسجلة بداية الطابو على اسمائنا شائعاً والواقعة ضمن اراضي سيدنا علي به عليم بجرب ابو كشك والمفصل مقدارها في الجدول المذكور اعلاه وبيداه صار تقسيمها حودة الاراضي المذكورة وبواقعها قد نال كل منا بالقسائم المحررة والمبينة اعلاه على حدة تجاه اسمه وبلغ ما اقتضاه احدنا الشيخ شاكر ٦٩٠ متر ٢٥١٧ دونم الضيعة وخمسة وستة عشر دونماً وسبعمائة وتسعة امتاراً



Digitized by Birzeit University Library

و مئتين وستة وستين (٢٦٦) وستمائة وتسعة وعشرين دونما وأربعمائة وواحد وعشرين متراً اختص به كل واحد من الشاكي توفيق وعبد الله وشريف و سيف الدين وفوزي المشكو بهم- ولم يبق بيننا منازعة سوى قطعة البندورة نمرة ٦٥٦٢/ قرية نزلة (٢) البالغ مساحتها مئتين وستة وعشرين دونما ومائة وستة عشر متراً مربعاً، وقبل كل منا بالمقاسم التي قد تخصصت له حسب الجدول المبين اعلاه وذلك برضاه واختياره كما وانا كل منا ابرأ الآخر بهذا من دعوى الغبن والأغرار وا سقطنا حقوقنا عن بعضنا بهذه الاراضي واجمع كل واحد منا فحص بنفسه المشكو في الجدول المبين اعلاه وتشهد بالتقدم وتقر بدائرة الطابو اوباي دائرة رسمية اخرى بهذا التقسيم وهذا القبول حينما يدعونا لهذا الاقرار اي احدنا بدون ادنى تردد او تأخير واذا لا سمح الله تقاعس احدنا عن تلبية الدعوة او قام بفكر اي منا ابطال هذه القسمة التي جرت برضوعنا واختيارنا بدون ادنى اكراه او اجبار فيكون ملزوما بدفع مبلغ عشرة الاف دينار لكل واحد من الآخرين الذين هم قائمين وقابلين بهذه القسمة وكل منا اسقط حقه من نعم الاحقه او الادعاء كما جاء بنص المادة (١٠٦) من اصول المحاكمات الحقوقية ويكون التقاعس او النكول قائم مقام الاحقه او الادعاء ولا يحق لأحدنا التصرف باي قسم من المقاسم التي اختص بها الآخرين باي صورة من الصور كما لا يحق له التصرف بمقاسمه التي اختص بها بطريق بيع او رهن او الا يحيله بصير تسجيل هذه القسمة لدى دائرة الطابو او دائرة التسوية- اللهم الا اذا اخذ موافقة الجميع وقيم صار تحرير هذه القسمة على ستة نسخ ليحفظ بيد كل منا نسخة تحرر

عبد الله محمد ابو غزنب الكركي

سبعاله ابو كشك فوزي ابو كشك



Digitized by Birzeit University Library

## جـــدول للاراضـي المشتركـه

| اسم القطعـــه | نمرتها | نمرة القسيمه | متـر | ف ونـم |
|---|---|---|---|---|
| المالكيه | ٦٥٥٠ | ٢ | ٨١٥ | ٢٣٩ |
| السنديانه | ٦٥٥٢ | ١ | ٨٠٤ | ١٦٣ |
| - | ٦٥٥٣ | ٤ | ٥٦٤ | ١١٣ |
| كم ابو مرجان | ٦٥٥٧ | ١٠ | ١٨٥ | ٠٤٧ |
| لم سويس | ٦٥٥٤ | ٠٩ | ٩١٤ | ٠٢٣ |
| خسم ابو ندى | ٦٥٥٥ | ٠٤ | ٤٧٨ | ٠١٨ |
| الرمضانيه | ٦٥٥٦ | ٠٦ | ٩٨٤ | ٠٢٨ |
| - | - | ٠٧ | ٩٤٩ | ٠١٩ |
| عيون عجلان | ٦٥٥٧ | ٠١ | ٥٣٢ | ٥٤٨ |
| النصرانيه | ٦٥٥٨ | ٠١ | ٨٢٩ | ١١٢٥ |
| - | - | ٠٣ | ٧٥٥ | ٠٠١٥ |
| الشاميه | ٦٥٥٩ | ٠١ | ٧٥٧ | ٠٨١٨ |
| بركه القلاليه | ٦٥٦٠ | ٠١ | ٢٨٢ | ٠٤٤٥ |
| - | - | ٠٢ | ٣٦٢ | ٠٤٥٦ |
| خسم البلـوط | ٦٥٦١ | ٠١ | ٢٤٧ | ٠٣٥٤ |
| خسم الفخيت | ٦٥٦٣ | ٠٥ | ٧٩١ | ٠٢١٧ |
| السكران | ٦٥٦٤ | ٠١ | ٦٣٣ | ٠٤٥٥ |
| خسم ابو عوده | ٦٥٦٥ | ٠٢ | ٨٣٥ | ٠٢٦١ |
| خسم الخصص | ٦٥٦٦ | ٠١ | ٢١١ | ٠٠٤٣ |
| - | - | ١٣ | ٤٧١ | ٠٠٧٩ |
| لم الحياة | ٦٥٦٧ | ١٢ | ٢٨٩ | ٠٢٠٦ |

صـــورة التقسيـــم حســب الاتفـــاق .

ما اختص به الشيخ شاكر ابـو كشـك

| اسم القطعه | نمرتها | نمرة القسيمه | متـر | دونم | من متر | دونم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| لم ســـويس | ٦٥٥٤ | ٠٩ | ٩١٤ | ٢٣ | كـــــاملا | |
| خسم ابو ندى | ٦٥٥٥ | ٠٤ | ٤٧٨ | ١٨ | - | - |
| الرمضـــانيه | ٦٥٥٦ | ٠٦ | ١٨٤ | ٢٨ | - | - |

توقيع عبدالله عبدالله

## جـــدول للاراضـي المشتركـه

| اسم القطعـــه | نمرتها | نمرة القسيمه | متـر | دونم |
|---|---|---|---|---|
| المالكيه | ٦٥٥٠ | ٢ | ٨١٥ | ٢٣٩ |
| السنديانه | ٦٥٥٢ | ١ | ٨٠٤ | ١٦٣ |
| - | ٦٥٥٣ | ٤ | ٥٦٤ | ١١٣ |
| كم ابو مرجان | ٦٥٥٤ | ١٠ | ١٨٥ | ٠٤٧ |
| لم سويس | ٦٥٥٤ | ٠٩ | ٩١٤ | ٠٢٣ |
| خسور ابو ندى | ٦٥٥٥ | ٠٤ | ٤٧٨ | ٠١٨ |
| الرمضانيه | ٦٥٥٦ | ٠٦ | ٩٨٤ | ٠٢٨ |
| - | - | ٠٧ | ٩٤٩ | ٠١٩ |
| عيـون عجلان | ٦٥٥٧ | ٠١ | ٥٣٢ | ٥٤٨ |
| النصرانيه | ٦٥٥٨ | ٠١ | ٨٢٩ | ١١٢٥ |
| - | - | ٠٣ | ٧٥٥ | ٠٠١٠٥ |
| الفاضيه | ٦٥٥٩ | ٠١ | ٧٥٧ | ٠٨١٨ |
| بركه القلاويه | ٦٥٦٠ | ٠١ | ٢٨٢ | ٠٤٤٥ |
| - | - | ٠٢ | ٣٦٢ | ٠٤٥٦ |
| خسور البلـوط | ٦٥٦١ | ٠١ | ٢٤٧ | ٠٣٥٤ |
| خسور الفخيت | ٦٥٦٣ | ٠٥ | ٧٩١ | ٠٢١٧ |
| السكران | ٦٥٦٤ | ٠١ | ٦٣٣ | ٠٤٥٥ |
| خسور ابو عـوده | ٦٥٦٥ | ٠٢ | ٨٣٥ | ٠٢٦١ |
| خسور الخصـص | ٦٥٦٦ | ٠١ | ٣١١ | ٠٠٤٣ |
| - | - | ٢٣ | ٤٧١ | ٠٠٧٩ |
| لم الحياة | ٦٥٦٧ | ١٢ | ٢٨٩ | ٠٢٠٦ |

صـــورة التقسيـــم حسـب الاتفـــاق .

ما اختص به الشيخ شاكر ابـو كشـك

| اسم القطعه | نمرتها | نمرة القسيمه | متـر | دونم | من متر | دونم |
|---|---|---|---|---|---|---|
| لم ســويس | ٦٥٥٤ | ٠٩ | ٩١٤ | ٢٣ | كـــــاملا | |
| خـسور ابو ندى | ٦٥٥٥ | ٠٤ | ٤٧٨ | ١٨ | - | - |
| الرمضـــانيه | ٦٥٥٦ | ٠٦ | ٩٨٤ | ٢٨ | - | - |

توفيق عبدالله عمر ابو

Digitized by Birzeit University Library

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرضانيه | ٦٥٥٦ | ٠٧ | ١٤٩ | ١٩ | كاملا | | |
| الغابه | ٦٥٥٩ | ٠١ | ٢٥٧ | ٨١٨ | - | - | |
| خور الخص | ٦٥٦٦ | ٠١ | ٣١١ | ٠٤٣ | - | - | |
| النصرانيه | ٦٥٥٨ | ٠٣ | ٧٥٥ | ٠١٥ | - | - | |
| " | - | ٠١ | ٣١٨ | ٨٠٣ | ٨٢٩ | ١١٢٥ | |
| بركة القلاوه | ٦٥٦٠ | ٠١ | ٢٨٢ | ٤٢٥ | كاملا | | |
| " | - | ٠٢ | ٣٠٩ | ١٠٤ | ٣٦٢ | ٠٤٥٦ | |
| السكرانه | ٦٥٦٤ | ٠١ | ٦٣٣ | ٢١٥ | ٦٣٣ | ٠٤٥٥ | |
| | | | ٦٩٠ | ٢٥١٧ | يكون | | |

ما اختص به الشيخ توفيق ابو كشك .

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المالكيه | ٦٥٥٠ | ٠٢ | ٨١٥ | ٢٣١ | كاملا | | |
| خور الفخيت | ٦٥٦٢ | ٠٥ | ٧٩١ | ٢١٧ | " | " | |
| كرم ابو مركحان | ٦٥٥٣ | ١٠ | ١٨٥ | ٠٤٧ | - | - | |
| لم الحيات | ٦٥٦٧ | ١٢ | ٥١٤ | ٠١٠ | ٢٨٩ | ٢٠٦ | |
| عيون عجلان | ٦٥٥٧ | ٠١ | ٠٣٦ | ١١٤ | ٥٣٢ | ٥٤٨ | |
| | | | ٤٢١ | ٦٢٩ | يكون | | |

ما اختص به الشيخ شريف ابو كشك

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السنديانه | ٦٥٥٢ | ٠١ | ٨٠٤ | ١٦٣ | كاملا | | |
| " | - | ٠٤ | ٥٦٤ | ١١٣ | " | " | |
| بركة القلاوه | ٦٥٦٠ | ٠٢ | ٠٥٣ | ٢٥٢ | ٣٦٢ | ٤٥٦ | |
| | | | ٤٢١ | ٦٢٩ | يكون | | |

ما اختص به الشيخ عبد الله ابو كشك .

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لم الحيات | ٦٥٦٧ | ١٢ | ٦٩٥ | ١٩٥ | ٢٨٩ | ٢٩٦ | |
| خور الخص | ٦٥٦٦ | ١٢ | ٤٧١ | ٠٢٩ | كاملا | | |
| خور البلوط | ٦٥٦١ | ٠١ | ٢٤٧ | ٣٥٤ | ك " | " | |
| | | | ٤٢١ | ٦٢٩ | يكون | | |

ما اختص به الشيخ سيف الدين ابو كشك .

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السكرانه | ٦٥٩٤ | ٠١ | ٠٠٠ | ٢٤٠ | ٦٣٣ | ٤٥٥ | |
| عيون عجلان | ٦٥٥٧ | ٠١ | ٤٢١ | ٣٨٩ | ٥٣٢ | ٥٤٨ | |
| | | | ٤٢١ | ٦٢٩ | يكون | | |

ما اختص به الشيخ فوز ابو كشك .

خور ابو

Digitized by Birzeit University Library

ما اختص به الشيخ فوز ابو كشك

| اسم القطعه | نمرتها | نمرة القسيمه | متر | دونم | من | متر | دونم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| خسو ابو عوده | ٦٥٦٥ | ٠٢ | ٨٣٥ | ٢٦١ | | كامـــلا | |
| جيـون مجـلان | ٦٥٥٧ | ٠١ | ٠٧٥ | ٠٤٥ | | ٥٣٢ | ٥٤٨ |
| النصرانيه | ٦٥٥٨ | ٠١ | ٥١١ | ٣٢٢ | | ٨٣٩ | ١١٢٥ |
| | | | ٤٢١ | ٦٢٩ | يكـــون | | |

على ان تفـرز المساحه الخاصه بالشيخ فوز المذكور بقطعة النصرانيه من كامل القسيمه (٦٥٥٨ / ٠١) من الجهه القبليه بخط مستقيم يمتد من الشرق للغرب وتكون بقيـة مساحة القسيمه للشيخ شاكر المذكور .

نحن الموقعين لمضائنا بذيله شاكر وتوفيق وشريف وجهد الله وسيف الدين وفوز اولاد المرحوم الشيخ محمد فارس ابو كشك قد اتفقنا على تقسيم قطع الاراضي المشتركه بيننا والمذكوره اعلاه والايله الينا بالارث عن المرحوم والدنا المومأ اليه والمسجله بدائرة الطابو والتسويه على اسمائنا مشاعا بنسبة ان لاحدنا الشيخ شاكر اربعة حصص من تسعة حصص ولكل فرد من توفيق وشريف وجهد الله وسيف الدين وفوز حصة واحده من تسعة حصص في كامل القطع المذكوره والواقعه هذه القطع ضمن اراضي سهدنا علي بن عليم بعرب ابو كشك والمفصل مفردا تها ومساحاتها ونمرها في الجدول المذكور اعلاه وبعد ان صار تدقيق جيد ة ـ الاراضي المذكوره ومواقعها قد قبل كل منا بالقسائم المصوره والمبينه اعلاه تحت اسمه على حده والتي قد بلغ ما اختص به احدنا الشيخ شاكر (٢٥١٧) الفي وخمسمائة وسبعة عشر دونما مثريا و (٦٩٠) ستمائة وتسعون مترا مربعا كما بلغ ما اختص به كل واحد من المشايخ توفيق وشريف وجهد الله وسيف الدين وفوز (٦٢٩) ستمائة وتسعة وعشرون دونما مثريا و (٤٢١) اربعمائة وواحد وعشرون مترا مربعا ولم يبق بيننا مشاعا سوى قطعة الهندبه نمرة (٦٥٦٣) قسيمه (نمرة ٣) البالغ مساحتها (٢٧) سبعة وعشرون دونما مثريا و (١١٦) مائة وستة عشر مترا مربعا ليبقيا بصير الرازها بيننا حبيا وقد قبل كل منا بالقاسم والمساحات التي قد تخصصت له حسب الجدول المبين اعلاه وذلك برضائه واختياره بدون اى اكراه او اجبار كما واننا كل منا قد ابرأ الاخوين من دعوى الغبن والاغرار واسقطنا حقوقنا عن بعضنا البعض بهذه الاراضي واصبح كل منا مختص بنصيبه الموضح في الجدول المذكور اعلاه وليس له اى حق بجميع او بعض المساحات التي قد اختص بها الاخوين باى صورة ما واننا نتعهد بان نعترف ونقر بدائرة الطابو او باى دائرة رسميه اخرى بهذا التقسيم وهذا القبول حينما يدعونا لهذا الاقرار اى احد منا دون اى تردد او تأخير واذا لا سمح الله تقاعس احدنا عن تلبية الدعوى المذكوره لهذا الاقرار او قام بفكره ابطال هذه القسمه التي جرت بطوعنا واختيارنا بدون ادنى اكراه او اجبار او حاول التشبث لابطالها او حاول التصرف باى جزء من المساحات التي اختص بها الاخـــوين

بما في ذلك بيعها للغير او التعاقد على بيعها للغير او حاول بيع اى جزء من المقاسم التي اختص بها قبل تسجيل هذه القسمه لدى دائرة الطابو او دائرة التسويه بدون ان يأخذ موافقة الجيش فيكون ملزما بان يدفع مبلغ عشرة الاف جنيه فلسطيني لكل واحد من الاخرين الذين هم قائلين وقابلين بهذه القسمه وذلك بصفة عطل وضرر مقدر ومتفق عليه سلفا بيننا وكل منا لنفسه حقه من لزوم الاخطار او الانذار كما جاء بنص المادة (١٠٦) من اصول المحاكمات الحقوقيه اذ يكون مطلق التقاعس او النكول او التأخر قائم مقام الاخطار او الانذار وعليه صار تحرير هذه المقاسمه على ستة نسخ يحفظ بيد كل منا نسخه للعمل بها عند اللزوم تحريرا .

Digitized by Birzeit University Library

٥٩

=٥٢٠=

## قصة حماية وعشرة جنيه فلسطينية

وصلني من أخي الشيخ شاكر افندي ابو كشك رسالة
المرفوع اعلاه وقد رفقه حماية وعشرة جنيه طرفي ملتمسا
لا يرد ذلك المبلغ هدية الأمانة الموضوعة عنده
ولقد اجبته

١٩٤٦

٥٧



Digitized by Birzeit University Library

بسم الله الرحمن الرحيم نظم وتوقع هذا العقد في اليوم الثاني والعشرين من شهر [illegible]

الفريق الأول : الشيخ تاكر محمد قاسم الدكتاك ... سعيد الدكتاك

الفريق الثاني : الحاج عبد الفتاح ناصر الدين ... عبد الجليل

موضوع العقد :

هذا العقد عبارة الفريق الأول باعطاء تربيته وتشغيل وعمل الدكتور أو الكوبيارس الدكتاك الفحل رقم ٥/٩ لمدة الموسم الشهر بدأ من نوفمبر ٥/٨ وينتهي تسليم عائدة ما يوافق المبلغ المتفق عليه ٩١٢ منه ٢٢ دينار ثلاثمائة وعشرة دينار وثمانية وتسعين منه وهي الفريق الثاني بجميع حقوقه وعقوده اعطاء الفحل هذه السنة الفريق الأول والفريق الثاني قابلوا وبدء هذا الشراء لذلك نفذ العقد الفريقان على ذلك الشروط والتنبيهات التالية :

تنبيهات الفريق الأول

١ - على الفريق الأول أن يسمح ويفتح حوض جميع أعضاء الكلب عن حقوق الحارة التي لم يأتي الفحل رقم ٥/٩ لمدة ٥/٨ من عيد الدكتاك إلى ثلاثة أيام من عيد الأضحى المبارك

٢ - يقدم الفريق الأول ما قدمه جميع الفحل المتفق عليه في العقد أي قدم ثلاثة عشر يوما وهي ثلاثة وعشرون يوما وعشرة أيام بعد الفريق الثاني بتقديم الفحل ويكون الفريق الثاني مسؤولا عن الفحل بعد ذلك

٣ - على الفريق الأول أن يسمح جميع الأغنام التي تأتي إلى الفحل بعد النوع التام .

٤ - على الفريق الأول أن يسمح جميع الموسم بعد دخول وقت الحاجة

٥ - على الفريق الأول أن يحضر الدكتاك الموقف عند الفريق الثاني لمدة أسبوع قبل الفريق الثاني بدء جميع أغنام الفريق الثاني بعد أن يقوم الفريق الثاني بتقديم الفحل لمدة أسبوع

٦ - على الفريق الأول أن يسمح جميع أغنام الفريق الثاني بعد انتهاء الفريق الثاني بتقديم الفحل

٧ - على الفريق الأول أن يسمح الفريق الثاني بتقديم الفحل بعد انتهاء الفريق الثاني بتقديم الفحل

٨ - على الفريق الأول أن يسمح الفريق الثاني بتقديم الفحل بعد انتهاء الفريق الثاني بتقديم الفحل

٩ - على الفريق الأول أن يسمح الفريق الثاني بتقديم الفحل بعد انتهاء الفريق الثاني بتقديم الفحل

١٠ - على الفريق الأول أن يسمح الفريق الثاني بتقديم الفحل بعد انتهاء الفريق الثاني بتقديم الفحل

تنبيهات الفريق الثاني

١ - على الفريق الثاني أن يدفع المبلغ المتفق عليه في العقد وهو ٩١٢ منه ٢٢ دينار ثلاثمائة وعشرة دينار وثمانية وتسعين منه وهي الفريق الأول بتقديم الفحل

Digitized by Birzeit University Library

مكتبة جامعة
Digitized by Birzeit University Library

# فلسطين

## سلسلة خرائط موضوعات فلسطينية

خارطة رقم ١: القرى المدمرة ١٩٤٨-١٩٥٠

○ قرية مدمرة
: قرية باقية
■ مخيم

مقياس الرسم

اعداد: دكتور كمال عبد الفتاح
جامعة بيرزيت
مركز الوثائق والابحاث

Digitized by Birzeit University Library

BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY
*A31663*

Digitized by Birzeit University Library